الاشْتِرَاكُ الصَّرْفِيُّ

رضا هادي حسُّون
كلِّيَّة التربية/ الجامعة المستنصريَّة

مَدْخَلٌ:

الاشْتِرَاكُ اللَّفْظِيُّ: أَنْ يَشْتَرِكَ مَعْنَيَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَبِعِبَارَةٍ أَدَقَّ: أَنْ يَكُوْنَ اللَّفْظُ الْوَاحِدُ صَالِحًا لأَنْ يُسْتَعْمَلَ لِلدِّلالَةِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ السِّيَاقِ، وَلَكِنَّهُ فِي السِّيَاقِ الْوَاحِدِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ لا أَكْثَرَ، هُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدُ(١).

وَالاشْتِرَاكُ اللَّفْظِيُّ ظَاهِرَةٌ ذَاتُ وَجْهَيْنِ:

١- وَجْهٍ إِيْجَابِيٍّ: يَتَمَثَّلُ بِإِثْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ الأَلْفَاظَ مُتَنَاهِيَةٌ، وَالْمَعَانِي غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ، فَلا بُدَّ مِنِ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ الْوَاحِدِ - غَالِبًا – لِلدِّلالَةِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَيَكُوْنُ تَحْدِيْدُ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ بِالاعْتِمَادِ عَلَى الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ(٢).

٢- وَجْهٍ سَلْبِيٍّ: يَتَمَثَّلُ بِالاحْتِمَالاتِ الذِّهْنِيَّةِ النَّاشِئَةِ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنْ تِلْكَ الْقَرَائِنِ الَّتِي تَقْطَعُ الاحْتِمَالاتِ، وَتُحَدِّدُ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدَ(٣).

فَلِكَي تَكُوْنَ ظَاهِرَةُ الاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ ظَاهِرَةً إِيْجَابِيَّةً تَمَامًا لا بُدَّ مِنْ تَحْدِيْدِ الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تَقْضِي عَلَى كُلِّ الاحْتِمَالاتِ، وَتُبْقِي مَعْنًى وَاحِدًا، هُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدُ.

وَالاشْتِرَاكُ الصَّرْفِيُّ صُوْرَةٌ مِنْ صُوَرِ الاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ، امْتَلأَتِ الْمُصَنَّفَاتُ الصَّرْفِيَّةُ بِالْكَثِيْرِ مِنْ أَمْثِلَتِهِ، لَكِنَّهَا خَلَتْ أَوْ كَادَتْ تَخْلُو مِنَ التَّنْبِيْهِ عَلَى الْقَرَائِنِ الَّتِي تَقْطَعُ الاحْتِمَالاتِ، وَتُحَدِّدُ الْمَعَانِيَ الْمَقْصُوْدَةَ مِنَ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ.

وَقَدْ قَصَدْتُ بِهَذَا الْبَحْثِ الْوَجِيْزِ إِلَى الْكَشْفِ عَنْ أَهَمِّ الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ بِالاعْتِمَادِ عَلَى التَّمْثِيْلِ وَالتَّحْلِيْلِ لأَبْرَزِ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ. وَتَكَلَّمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ

عَلَى أَقْسَامِ الاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ؛ وُصُوْلاً إِلَى تَحْدِيْدِ الْمَقْصُوْدِ مِنْ مُصْطَلَحِ (الاشْتِرَاك الصَّرْفِيّ).

أَقْسَامُ الاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ:

الْكَلِمَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ قِسْمَانِ(٤):

١- الْكَلِمَةُ الْبَسِيْطَةُ (غَيْرُ الْمُرَكَّبَةِ): الَّتِي لا يُمْكِنُ تَحْلِيْلُهَا إِلَى عُنْصُرَي الْمَادَّةِ وَالصِّيْغَةِ، كَالْحُرُوْفِ وَأَشْبَاهِ الْحُرُوْفِ وَالأَفْعَالِ الْجَامِدَةِ، **وَيُمْكِنُ تَسْمِيَتُهَا تَجَوُّزًا بِالْكَلِمَةِ الْحَرْفِيَّةِ.**

٢- الْكَلِمَةُ الْمُرَكَّبَةُ: الَّتِي تَتَرَكَّبُ لَفْظِيًّا مِنْ عُنْصُرَيْنِ: الْمَادَّةِ وَالصِّيْغَةِ، وَيَتَرَكَّبُ مَعْنَاهَا مِنْ مَعْنَيَيْنِ جُزْئِيَّيْنِ: مَعْنَى الْمَادَّةِ (الْمَعْنَى الاشْتِقَاقِيِّ)، وَمَعْنَى الصِّيْغَةِ (الْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ)، وَذَلِكَ نَحْوُ كَلِمَةِ (اسْتَصْعَبَ) الْمُرَكَّبَةِ لَفْظِيًّا مِنْ مَادَّةِ (صعب)، وَصِيْغَةِ (اسْتَفْعَلَ)، وَمَعْنَاهَا مُرَكَّبٌ مِنَ الْمَعْنَى الاشْتِقَاقِيِّ لِمَادَّةِ (صعب)، وَالْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ لِصِيْغَةِ (اسْتَفْعَلَ).

فَإِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ الْحَرْفِيَّةُ صَالِحَةً لِلتَّعَدُّدِ الدِّلالِيِّ، فَتُسْتَعْمَلُ لِلدِّلالَةِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى حَرْفِيٍّ تَبَعًا لاخْتِلافِ الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ، فَثَمَّةَ اشْتِرَاكٌ حَرْفِيٌّ. وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ اشْتِرَاكُ عِدَّةِ مَعَانٍ حَرْفِيَّةٍ فِي حَرْفِ الْجَرِّ (الْبَاءِ)، مِنْهَا(٥):

١- الإِلْصَاق، نَحْو: (أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ) إِذَا قَبَضْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ جِسْمِهِ، أَوْ عَلَى مَا يَحْبِسُهُ مِنْ يَدٍ أَوْ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ.

٢- الاسْتِعَانَة، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى آلَةِ الْفِعْلِ، نَحْو: (كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ).

٣- السَّبَبِيَّة، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ((يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ))(٦).

٤- الظَّرْفِيَّة، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ((وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ))(٧)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ((إِلاَّ آلَ لُوْطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ))(٨).

٥- الْقَسَم، نَحْو: (أُقْسِمُ بِاللهِ لَتَفْعَلَنَّ).

وَإِذَا كَانَتْ مَادَّةُ الْكَلِمَةِ صَالِحَةً لِلتَّعَدُّدِ الدِّلالِيِّ، فَتُسْتَعْمَلُ لِلدِّلالَةِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى اشْتِقَاقِيٍّ تَبَعًا لاخْتِلافِ الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ، فَثَمَّةَ اشْتِرَاكٌ اشْتِقَاقِيٌّ. وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ اشْتِرَاكُ عِدَّةِ مَعَانٍ اشْتِقَاقِيَّةٍ فِي مَادَّةِ (أرض)، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: ((الْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ وَالضَّادُ ثَلاثَةُ أُصُوْلٍ، أَصْلٌ يَتَفَرَّعُ وَتَكْثُرُ مَسَائِلُهُ، وَأَصْلانِ لا يَنْقَاسَانِ، بَلْ كُلُّ

وَاحِدٍ مَوْضُوْعٌ حَيْثُ وَضَعَتْهُ الْعَرَبُ. فَأَمَّا هَذَانِ الأَصْلانِ، فَالأَرْضُ: الزُّكْمَةُ، رَجُلٌ مَأْرُوْضٌ، أَيْ: مَزْكُوْمٌ. وَهُوَ أَحَدُهُمَا... وَالآخَرُ: الرِّعْدَةُ، يُقَالُ: بِفُلانٍ أَرْضٌ، أَيْ: رِعْدَةٌ... وَأَمَّا الأَصْلُ الأَوَّلُ فَكُلُّ شَيْءٍ يَسْفُلُ، وَيُقَابِلُ السَّمَاءَ، يُقَالُ لأَعْلَى الْفَرَسِ: سَمَاءٌ، وَلِقَوَائِمِهِ أَرْضٌ.... وَالأَرْضُ: الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا... فَهَذَا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرْضٌ أَرِيْضَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً طَيِّبَةً.... وَمِنْهُ: رَجُلٌ أَرِيْضٌ لِلْخَيْرِ، أَيْ: خَلِيْقٌ لَهُ، شُبِّهَ بِالأَرْضِ الأَرِيْضَةِ. وَمِنْهُ: تَأَرَّضَ النَّبْتُ، إِذَا أَمْكَنَ أَنْ يُجَزَّ، وَجَدْيٌ أَرِيْضٌ، إِذَا أَمْكَنَهُ أَنْ يتَأَرَّضَ النَّبْتَ. وَالإِرَاضُ: بِسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوْفٍ. وَيُقَالُ: فُلانٌ ابْنُ أَرْضٍ، أَيْ: غَرِيْبٌ.... وَيُقَالُ: تَأَرَّضَ فُلانٌ، إِذَا لَزِمَ الأَرْضَ))(٩).

وَإِذَا كَانَتْ صِيْغَةُ الْكَلِمَةِ صَالِحَةً لِلتَّعَدُّدِ الدِّلالِيِّ، فَتُسْتَعْمَلُ لِلدِّلالَةِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى صَرْفِيٍّ تَبَعًا لاخْتِلافِ الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ، فَثَمَّةَ اشْتِرَاكٌ صَرْفِيٌّ. وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ اشْتِرَاكُ عِدَّةِ مَعَانٍ صَرْفِيَّةٍ فِي صِيْغَةِ (اسْتَفْعَلَ)، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ((وَاسْتَفْعَلَ لِطَلَبِ الْفِعْلِ، تَقُوْلُ: اسْتَخَفَّهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ، وَاسْتَعْجَلَهُ، إِذَا طَلَبَ عَمَلَهُ وَخِفَّتَهُ وَعَجَلَتَهُ ... وَلِلتَّحَوُّلِ، نَحْوُ: اسْتَتْيَسَتِ الشَّاةُ، وَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ، وَاسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ.... وَلِلإِصَابَةِ عَلَى صِفَةٍ، نَحْوُ: اسْتَعْظَمْتُهُ، وَاسْتَسْمَنْتُهُ، وَاسْتَجَدْتُهُ، أَيْ: أَصَبْتُهُ عَظِيْمًا وَسَمِيْنًا وَجَيِّدًا...))(١٠).

فَالاشْتِرَاكُ اللَّفْظِيُّ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- الاشْتِرَاكُ الْحَرْفِيُّ: وَهُوَ اشْتِرَاكُ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى حَرْفِيٍّ فِي كَلِمَةٍ حَرْفِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَنِ السِّيَاقِ.

٢- الاشْتِرَاكُ الاشْتِقَاقِيُّ: وَهُوَ اشْتِرَاكُ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى اشْتِقَاقِيٍّ فِي مَادَّةٍ اشْتِقَاقِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَنِ السِّيَاقِ.

٣- الاشْتِرَاكُ الصَّرْفِيُّ: وَهُوَ اشْتِرَاكُ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى صَرْفِيٍّ فِي صِيْغَةٍ صَرْفِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَنِ السِّيَاقِ. وَهُوَ الَّذِي يَعْنِيْنَا فِي هَذَا الْبَحْثِ. وَلَهُ صُوْرَتَانِ:

أ- أَنْ يَكُوْنَ التَّعَدُّدُ الدِّلالِيُّ مَعَ الاخْتِلافِ فِي الْمَادَّةِ الاشْتِقَاقِيَّةِ، وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ، وَذَلِكَ نَحْوُ اشْتِرَاكِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَمَعْنَى التَّحَوُّلِ، فِي صِيْغَةِ (اسْتَفْعَلَ) فِي الْفِعْلَيْنِ: (اسْتَغْفَرَ، واسْتَحْجَرَ). فَفِي الأَوَّلِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَفِي الثَّانِي مَعْنَى التَّحَوُّلِ.

ب- أَنْ يَكُوْنَ التَّعَدُّدُ الدِّلالِيُّ مَعَ الاتِّفَاقِ فِي الْمَادَّةِ الاشْتِقَاقِيَّةِ، وَهَذَا هُوَ النَّادِرُ، وَذَلِكَ نَحْوُ اشْتِرَاكِ مَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةِ، وَمَعْنَى الْمَفْعُوْلِيَّةِ، وَمَعْنَى الْمَكَانِيَّةِ، وَمَعْنَى الزَّمَانِيَّةِ فِي صِيْغَةِ (مُفْعَل) فِي الاسْمِ (مُدْخَل)(١١)، فَهُوَ مَصْدَرٌ مِيْمِيٌّ فِي قَوْلِنَا: (أَدْخَلْتُ الرَّجُلَ مُدْخَلاً)، وَهُوَ اسْمُ مَفْعُوْلٍ فِي قَوْلِنَا: (أَخْرَجْتُ الرَّجُلَ الْمُدْخَلَ)، وَهُوَ اسْمُ مَكَانٍ فِي قَوْلِنَا: (أَدْخَلْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْمُدْخَلِ)، وَهُوَ اسْمُ زَمَانٍ فِي قَوْلِنَا: (خَرَجْتُ مُدْخَلَ الرَّجُلِ).

قَرَائِنُ الْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ:

لا بُدَّ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ الْمَقْصُوْدِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَأَبْرَزُهَا(١٢):

١- الصِّيْغَةُ الصَّرْفِيَّةُ: وَهِيَ الْعُنْصُرُ الأَوَّلُ فِي تَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ؛ لَكِنَّهَا لَيْسَتِ الْعُنْصُرَ الْوَحِيْدَ فِي ذَلِكَ. وَيُمْكِنُ الاسْتِعَانَةُ بِصِيَغِ بَعْضِ كَلِمَاتِ السِّيَاقِ لِتَحْدِيْدِ مَعْنَى الصِّيْغَةِ الْمُشْتَرَكَةِ، وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِنَا: (الْمُحْتَلُّ ظَالِمٌ)، وَ(الْمُحْتَلُّ مَظْلُوْمٌ)، فَفِي الْجُمْلَةِ الأُوْلَى دَلَّ الإِخْبَارُ بِصِيْغَةِ (فَاعِل) عَلَى أَنَّ صِيْغَةَ (الْمُحْتَلّ) تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْفَاعِلِيَّةِ، أَيْ: الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ الاحْتِلالُ، وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ دَلَّ الإِخْبَارُ بِصِيْغَةِ (مَفْعُوْل) عَلَى أَنَّ صِيْغَةَ (الْمُحْتَلّ) تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْمَفْعُوْلِيَّةِ، أَيْ: الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الاحْتِلالُ.

٢- الْمَادَّةُ الاشْتِقَاقِيَّةُ، فَالاسْمَانِ (الأَكْبَر وَالأَسْمَر) فِي قَوْلِنَا: (رَأَيْتُ الرَّجُلَ الأَكْبَرَ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ الأَسْمَرَ) عَلَى صِيْغَةٍ وَاحِدَةٍ، هِيَ (أَفْعَل)، لَكِنَّهَا فِي (أَكْبَر) صِيْغَةُ اسْمِ تَفْضِيْلٍ، وَفِي (أَسْمَر) صِيْغَةٌ مِنْ صِيَغِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ. وَالْقَرِيْنَةُ الْوَحِيْدَةُ الْقَاطِعَةُ – هُنَا – هِيَ مَادَّةُ الْكَلِمَةِ؛ لأَنَّ مَادَّةَ (كبر) يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا: (أَكْبَر كُبْرَى)، وَمَادَّةَ (سمر) يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا: (أَسْمَر سَمْرَاء).

٣- الْمَوْقِعُ الإِعْرَابِيُّ، وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِنَا: (أَخْرَجْتُ الرَّجُلَ مُخْرَجًا)، وَ(رَأَيْتُ الرَّجُلَ مُخْرَجًا)، فَقَدْ دَلَّتْ صِيْغَةُ (مُخْرَج) فِي الْجُمْلَةِ الأُوْلَى عَلَى مَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةِ؛ بِدِلالَةِ الْمَوْقِعِ الإِعْرَابِيِّ (مَفْعُوْل مُطْلَق)، وَدَلَّتِ الصِّيْغَةُ نَفْسُهَا فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى مَعْنَى الْمَفْعُوْلِيَّةِ؛ بِدِلالَةِ الْمَوْقِعِ الإِعْرَابِيِّ (حَال).

٤ - الإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ، وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِنَا: (مُوْسَى قَاتِلٌ)، وَ(مُوْسَى قَاتِلْ)، فَكَلِمَةُ (قَاتِل) تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُوْنَ اسْمَ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (قَتَلَ)، وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُوْنَ فِعْلَ أَمْرٍ لِلْفِعْلِ (قَاتَلَ)، فَإِذَا حَرَّكْنَا اللاَّمَ بِحَرَكَةٍ إِعْرَابِيَّةٍ مَعَ التَّنْوِيْنِ، فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ، وَإِذَا بَنَيْنَاهَا عَلَى السُّكُوْنِ، فَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ(١٣).

٥ - اللُّزُوْمُ وَالتَّعَدِّي، فَالْفِعْلُ إِذَا كَانَ لازِمًا تَدُلُّ صِيْغَتُهُ عَلَى مَعْنًى، وَإِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى آخَرَ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (أَفْجَرْتُ) لازِمًا، بِمَعْنَى (دَخَلْتُ فِي الْفَجْرِ)(١٤)، وَنَظِيْرُهُ فِي ذَلِكَ (أَصْبَحَ)، فَإِذَا قُلْنَا: (أَفْجَرْتُ الرَّجُلَ) مُتَعَدِّيًا، فَالْمَعْنَى (وَجَدْتُهُ فَاجِرًا)(١٥)، وَنَظِيْرُهُ فِي ذَلِكَ (أَبْخَلَ).

٦ - الْعَطْفُ، فَإِذَا عَطَفْنَا صِيْغَةً مُشْتَرَكَةً عَلَى أُخْرَى وَاضِحَةِ الْمَعْنَى، أَمْكَنَ مَعْرِفَةُ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنَ (الْمُشْتَرَكَةِ)، كَمَا فِي قَوْلِنَا: (أَعْجَبَنِي مَجْلَسًا وَمُجْلَسًا)، فَكَلِمَةُ (مُجْلَس) مَضْمُوْمَةُ الْمِيْمِ عَلَى صِيْغَةٍ مُشْتَرَكَةٍ، تَحْتَمِلُ خَارِجَةً عَنِ السِّيَاقِ، الدِّلالَةَ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ، وَالْمَفْعُوْلِيَّةِ، وَالْمَكَانِيَّةِ، وَالزَّمَانِيَّةِ، وَلَكِنَّهَا فِي هَذَا السِّيَاقِ عُطِفَتْ عَلَى كَلِمَةِ (مَجْلَس) مَفْتُوْحَةِ الْمِيْمِ وَاللاَّمِ، وَهِيَ لا تَحْتَمِلُ الدِّلالَةَ إِلاَّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، هُوَ الْمَصْدَرِيَّةُ، وَمِنْ هُنَا يَكُوْنُ هَذَا (الْعَطْفُ) قَرِيْنَةً قَاطِعَةً عَلَى أَنَّ الْمَقْصُوْدَ مِنْ كَلِمَةِ (مُجْلَس) مَضْمُوْمَةِ الْمِيْمِ هُوَ مَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةِ.

٧ - الأَدَاةُ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الأَدَوَاتِ تَدْخُلُ عَلَى صِيَغٍ دُوْنَ مَا سِوَاهَا، كَمَا فِي (لا النَّاهِيَةِ) الَّتِي تَخْتَصُّ بِالدُّخُوْلِ عَلَى صِيْغَةِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَمِنْ هُنَا أَمْكَنَ التَّمْيِيْزُ بَيْنَ فِعْلِ الأَمْرِ (تَعَاوَنُوا)، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (تَعَاوَنُوا)، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ))(١٦).

٨ - الْمُطَابَقَةُ: قَدْ تَكُوْنُ الْمُطَابَقَةُ فِي الإِفْرَادِ أَوِ التَّثْنِيَةِ أَوِ الْجَمْعِ أَوِ التَّذْكِيْرِ أَوِ التَّأْنِيْثِ أَوِ التَّعْرِيْفِ أَوِ التَّنْكِيْرِ قَرِيْنَةً تُحَدِّدُ الْمَعْنَى الصَّرْفِيَّ الْمَقْصُوْدَ. فَمَثَلاً تُسْتَعْمَلُ صِيْغَةُ (فَعِيْل) اسْتِعْمَالاتٍ كَثِيْرَةً، مِنْهَا أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ وَصْفًا مُفْرَدًا، نَحْو: (كَرِيْم)، وَمِنْهَا أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ صِيْغَةً مِنْ صِيَغِ جَمْعِ التَّكْسِيْرِ، نَحْو: (عَبِيْد). وَنَحْنُ نَقُوْلُ: (هَذَا كَرِيْمٌ)، وَ(هَؤُلاءِ عَبِيْدٌ)، وَلا نَقُوْلُ: (هَؤُلاءِ كَرِيْمٌ)، وَ(هَذَا عَبِيْدٌ). وَلَوِ اسْتَعْمَلْنَا كَلِمَةَ (عَبِيْد) اسْمَ عَلَمٍ أَوْ وَصْفًا مُفْرَدًا، فَقَرِيْنَةُ الْمُطَابَقَةِ تَكْشِفُ عَنِ الْمَقْصُوْدِ قَطْعًا.

٩ - الْعِلاقَاتُ الدِّلالِيَّةُ: وَالْمَقْصُوْدُ بِهَا الْعِلاقَاتُ الَّتِي تَحْصُلُ بَيْنَ مَعَانِي كَلِمَاتِ السِّيَاقِ الْوَاحِدِ، فَمَثَلاً تُسْتَعْمَلُ صِيْغَةُ (فَعُوْل) لِمُبَالَغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، نَحْو: (غَفُوْر) مُبَالَغَة (غَافِر)(١٧)، وَتُسْتَعْمَلُ لِمُبَالَغَةِ اسْمِ الْمَفْعُوْلِ نَحْو: (جَزُوْر) مُبَالَغَة (مَجْزُوْر). وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ بَعْضُ الأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى (فَعُوْل) لِلدِّلالَةِ عَلَى هَذَيْنِ الْمَعْنَيَيْنِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (الرَّكُوْب)(١٨)، فَقَدْ يَكُوْنُ الْمَقْصُوْدُ (مُبَالَغَةَ الرَّاكِبِ)، وَقَدْ يَكُوْنُ الْمَقْصُوْدُ (مُبَالَغَةَ الْمَرْكُوْبِ)، فَالرُّجُوْعُ إِلَى الْقَرَائِنِ هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الاحْتِمَالاتِ، وَيُحَدِّدُ الْمَقْصُوْدَ. فَفِي قَوْلِنَا: (هَذَا رَجُلٌ رَكُوْبٌ) يُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ أَنَّ الْمَقْصُوْدَ (مُبَالَغَةُ الرَّاكِبِ)، وَفِي قَوْلِنَا: (هَذَا جَمَلٌ رَكُوْبٌ) يُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ أَنَّ الْمَقْصُوْدَ (مُبَالَغَةُ الْمَرْكُوْبِ). وَالَّذِي أَرْشَدَنَا إِلَى ذَلِكَ الْعِلاقَاتُ الدِّلالِيَّةُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوْفِ فِي السِّيَاقَيْنِ. فَالْعِلاقَةُ بَيْنَ (الرَّجُلِ وَالرَّكُوْب) هِيَ عِلاقَةُ (الْفَاعِلِيَّةِ)، بِمَعْنَى أَنَّ فِعْلَ (الرُّكُوْب) يَقَعُ مِنَ (الرَّجُلِ)، وَالْعِلاقَةُ بَيْنَ (الْجَمَلِ وَالرَّكُوْبِ) هِيَ عِلاقَةُ (الْمَفْعُوْلِيَّةِ)، بِمَعْنَى أَنَّ فِعْلَ (الرُّكُوْبِ) يَقَعُ عَلَى (الْجَمَلِ). نَقُوْلُ: (رَكِبَ الرَّجُلُ الْجَمَلَ).

١٠ - الْمَقَامُ، وَهُوَ حَصِيْلَةُ الظُّرُوْفِ الطَّبِيْعِيَّةِ أَوِ الاجْتِمَاعِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي السِّيَاقِ. وَيَتَأَلَّفُ مِنْ عِدَّةِ قَرَائِنَ جُزْئِيَّةٍ، أَبْرَزُهَا: صِفَاتُ الْمُتَكَلِّمِ، وَصِفَاتُ الْمُخَاطَبِ، وَالظُّرُوْفُ الزَّمَانِيَّةُ وَالْمَكَانِيَّةُ، وَالْغَرَضُ مِنَ الْكَلامِ، وَالأَحْدَاثُ الْوَارِدَةُ، وَالأَفْكَارُ، وَالْعَادَاتُ(١٩). وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ((فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِيْنَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِيْنَ))(٢٠). وَقَدِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كَلِمَةِ (أَرَاذِل) عَلَى قَوْلَيْنِ(٢١):

* أَرَاذِل: جَمْعُ (أَرْذَل) بِفَتْحِ الذَّالِ، وَهُوَ اسْمُ تَفْضِيْلٍ، وَنَظِيْرُهُ فِي ذَلِكَ (أَكَابِر) جَمْعُ اسْمِ التَّفْضِيْلِ (أَكْبَر).

* أَرَاذِل: جَمْعُ (أَرْذُل) بِضَمِّ الذَّالِ، وَهُوَ جَمْعُ (رَذْل) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الذَّالِ، وَنَظِيْرُهُ فِي ذَلِكَ (أَكَالِب) جَمْعُ (أَكْلُب)، وَ(أَكْلُب) جَمْعُ (كَلْب).

فَإِذَا نَظَرْنَا فِي قَرَائِنِ الْمَقَامِ أَمْكَنَ أَنْ نَقْطَعَ بِأَنَّ الْمَقْصُوْدَ هُوَ الاحْتِمَالُ الأَوَّلُ؛ لأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ - هُنَا - هُمُ الْمَلأُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِ نُوْحٍ (عَلَيْهِ السَّلامُ)، وَالْمُخَاطَبُ - هُنَا – هُوَ نُوْحٌ (عَلَيْهِ السَّلامُ)، وَمَنْ آمَنَ بِهِ (وَهُمْ قَلِيْلٌ) بِلا خِلافٍ. وَالْغَرَضُ مِنَ الْكَلامِ هُوَ (الرَّدُّ عَلَى نُوْحٍ وَتَكْذِيْبُهُ، وَمُحَاوَلَةُ الاسْتِدْلالِ عَلَى إِبْطَالِ رِسَالَتِهِ). فَالْغَرَضُ

الَّذِي قَصَدُوْهُ هُوَ الطَّعْنُ فِي رِسَالَتِهِ مُسْتَدِلِّيْنَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ مَنِ اتَّبَعَهُ قَدِ اتَّصَفُوا بِأَعْلَى دَرَجَاتِ (الرَّذَالَةِ). وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْمَقَامِ؛ لأَنَّ اسْمَ التَّفْضِيْلِ إِذَا أُضِيْفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ، أَوْ عُرِّفَ بِـ(ال) دَلَّ عَلَى أَعْلَى دَرَجَاتِ الْمُبَالَغَةِ(٢٢)، فَوَصْفُ أَحَدِهِمْ بِـ(الأَرْذَلِ) أَبْلَغُ مِنْ وَصْفِهِ بِـ(الرَّذْلِ)، وَنَظِيْرُ ذَلِكَ أَنَّ وَصْفَ الْمَاءِ بِـ(الأَعْذَبِ) أَبْلَغُ مِنَ وَصْفِهِ بِـ(الْعَذْبِ). وَفَوْقَ ذَلِكَ يَشْتَمِلُ الْقَوْلُ الثَّانِي عَلَى مَا يُخَالِفُ الْغَرَضَ الَّذِي قَصَدُوْهُ؛ لأَنَّ (جَمْعَ الْجَمْعِ) يُوْحِي بِمَعْنَى (الْكَثْرَةِ الْعَدَدِيَّةِ)(٢٣)، وَهُمْ فِي الْوَاقِعِ قَلِيْلٌ، وَوَصْفُهُمْ بِالْكَثْرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ دَلِيْلاً عَلَى صِحَّةِ رِسَالَتِهِ، بِحَيْثُ اتَّبَعَهُ الْكَثِيْرُ مِنَ النَّاسِ. فَكَانَ غَرَضُهُمُ التَّقْلِيْلَ مِنْ شَأْنِ (الْمُؤْمِنِيْنَ)، فَهُمْ قِلَّةٌ أَوَّلاً، وَقَدْ بَلَغُوا - فِي نَظَرِهِمْ – أَعْلَى دَرَجَاتِ الرَّذَالَةِ، فَيَكُوْنُ الْمَقْصُوْدُ بِقَوْلِهِمْ: (أَرَاذِلُنَا) جَمْعًا لاسْمِ التَّفْضِيْلِ (أَرْذَل). وَيَزِيْدُنَا اطْمِئْنَانًا بِهَذَا الْقَطْعِ قِرَاءَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ((قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُوْنَ))(٢٤). فَالْقِصَّةُ وَاحِدَةٌ وَالْحَدَثُ وَاحِدٌ، وَقَدْ جُمِعَ اسْمُ التَّفْضِيْلِ - هُنَا – جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.

وَثَمَّةَ قَرِيْنَةٌ مُهِمَّةٌ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ، هِيَ قَرِيْنَةُ (الاسْتِعْمَالِ). فَصِيْغَةُ (فَعِيْل) مَثَلاً تُسْتَعْمَلُ لِمُبَالَغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، نَحْو: (عَلِيْم) مُبَالَغَة (عَالِم)(٢٥)، وَتُسْتَعْمَلُ لِمُبَالَغَةِ اسْمِ الْمَفْعُوْلِ نَحْو (جَرِيْح) مُبَالَغَة (مَجْرُوْح)(٢٦). فَالْقَرِيْنَةُ الَّتِي نَسْتَعِيْنُ بِهَا لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ - هُنَا – مَا سَمِعْنَاهُ مِنِ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ، فَهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا صِيْغَةَ (الْعَلِيْم) لِمُبَالَغَةِ (الْمَعْلُوْمِ)، بَلِ اسْتَعْمَلُوْهَا لِمُبَالَغَةِ (الْعَالِمِ)، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا صِيْغَةَ (الْجَرِيْحِ) لِمُبَالَغَةِ (الْجَارِحِ)، بَلِ اسْتَعْمَلُوْهَا لِمُبَالَغَةِ (الْمَجْرُوْحِ).

مِنْ أَمْثِلَةِ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ:

الصِّيَغُ الصَّرْفِيَّةُ الْمُشْتَرَكَةُ كَثِيْرَةٌ، وَأَمْثِلَتُهَا أَكْثَرُ بِكَثِيْرٍ، وَلَكِنَّ الْقَصْدَ إِلَى الاخْتِصَارِ أَلْجَأَنِي إِلَى اخْتِيَارِ أَبْرَزِ الصِّيَغِ، وَهِيَ الصِّيَغُ الْفِعْلِيَّةُ الْمَزِيْدَةُ، وَاخْتِيَارِ أَبْرَزِ الْمَعَانِي الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا هَذِهِ الصِّيَغُ؛ لِبَيَانِ أَثَرِ الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ فِي تَحْدِيْدِ الْمَعَانِي الصَّرْفِيَّةِ الْمَقْصُوْدَةِ مِنْهَا.

* صِيْغَةُ (أَفْعَلَ):

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الصِّيْغَةُ لِلدِّلالَةِ عَلَى مَعَانٍ كَثِيْرَةٍ، مِنْهَا: الْجَعْلُ (التَّعْدِيَةُ)(٢٧)، وَالتَّعْرِيْضُ(٢٨)، وَالْوِجْدَانُ (الإِصَابَةُ أَوِ الْمُصَادَفَةُ)(٢٩)، وَالدُّخُوْلُ فِي الْمَكَانِ أَوِ الزَّمَانِ(٣٠). وَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِ الْقَرَائِنِ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ.

فَلِكَيْ تَدُلَّ صِيْغَةُ (أَفْعَلَ) عَلَى مَعْنَى (الْجَعْلِ) لا بُدَّ أَنْ يَزِيْدَ الْفِعْلُ الْمَزِيْدُ مَفْعُوْلاً عَلَى الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ، فَإِذَا كَانَ الْمُجَرَّدُ لازِمًا كَانَ الْمَزِيْدُ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ، وَإِذَا كَانَ الْمُجَرَّدُ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ كَانَ الْمَزِيْدُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ... إلخ(٣١). وَكَذَلِكَ فِي مَعْنَى (الْوِجْدَانِ). فَكَيْفَ نُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا؟

فِي (الْجَعْلِ) لا بُدَّ أَنْ يَشْتَمِلَ السِّيَاقُ أَوِ الْمَقَامُ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ فَاعِلَ (أَفْعَلَ) كَانَ سَبَبًا فِي جَعْلِ مَفْعُوْلِ (أَفْعَلَ) يَتَّصِفُ بِأَصْلِ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (أَغْضَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، أَيْ: (جَعَلَ زَيْدٌ عَمْرًا يَتَّصِفُ بِالْغَضَبِ).

وَفِي (الْوِجْدَانِ) لا بُدَّ أَنْ يَشْتَمِلَ السِّيَاقُ أَوِ الْمَقَامُ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ فَاعِلَ (أَفْعَلَ) يَجِدُ مَفْعُوْلَ (أَفْعَلَ) مُتَّصِفًا بِأَصْلِ الْفِعْلِ، مِنْ دُوْنِ أَنْ يَكُوْنَ سَبَبًا فِي ذَلِكَ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (أَبْخَلَ زَيْدٌ عَمْرًا)، أَيْ: (وَجَدَ زَيْدٌ عَمْرًا مُتَّصِفًا بِالْبُخْلِ).

وَلا بُدَّ مِنِ اشْتِمَالِ السِّيَاقِ عَلَى مَا يُرْشِدُ إِلَى أَحَدِ هَذَيْنِ الْمَعْنَيَيْنِ، فَنَقُوْلُ مَثَلاً: (أَغْضَبَ زَيْدٌ عَمْرًا؛ لأَنَّهُ خَرَجَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ)، وَ(أَبْخَلَ زَيْدٌ عَمْرًا حِيْنَ لَمْ يُكْرِمْهُ).

وَفِي (التَّعْرِيْضِ) يُوَافِقُ الْمَزِيْدُ أَصْلَهُ الْمُجَرَّدَ فِي التَّعَدِّي، يُقَالُ: (بِعْتُ الدَّارَ) بِمَعْنَى (حُصُوْلِ الْبَيْعِ)، وَ(أَبَعْتُ الدَّارَ) بِمَعْنَى (عَرَّضْتُهَا لِلْبَيْعِ، وَلَمْ يَحْصُلِ الْبَيْعُ بَعْدُ). وَالْفِعْلانِ الْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيْدُ - هُنَا - مُتَوَافِقَانِ فِي التَّعَدِّي إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ.

أَمَّا فِي (الدُّخُوْلِ) فَلَيْسَ ثَمَّةَ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ، وَإِنَّمَا أَصْلُ الْفِعْلِ – هُنَا – اسْمٌ دَالٌّ عَلَى مَكَانٍ، أَوْ زَمَانٍ، يُقَالُ: (أَعْرَقَ الرَّجُلُ، وَأَشْأَمَ، وَأَنْجَدَ، وَأَتْهَمَ) بِمَعْنَى: (دَخَلَ فِي الْعِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَنَجْدٍ، وَتِهَامَةَ)(٣٢). وَيُقَالُ: (أَصْبَحَ الرَّجُلُ، وَأَضْحَى، وَأَظْهَرَ، وَأَمْسَى) بِمَعْنَى (دَخَلَ فِي الصُّبْحِ أَوِ الصَّبَاحِ، وَالضُّحَى، وَالظُّهْرِ، وَالْمَسَاءِ)(٣٣).

* صِيْغَةُ (فَاعَلَ):

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الصِّيْغَةُ لِلدِّلالَةِ عَلَى عِدَّةِ مَعَانٍ، مِنْهَا: الْمُشَارَكَةُ(٣٤)، وَالْمُحَاوَلَةُ(٣٥)، وَالْمُبَالَغَةُ(٣٦). وَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِ الْقَرَائِنِ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ.

فَلِكَي تَدُلَّ صِيْغَةُ (فَاعَلَ) عَلَى مَعْنَى (الْمُشَارَكَةِ) لا بُدَّ أَنْ يَقَعَ أَصْلُ الْفِعْلِ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُوْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (مَاشَى زَيْدٌ عَمْرًا)، فَأَصْلُ الْفِعْلِ (الْمَشْي) وَاقِعٌ مِنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَنَسْتَطِيْعُ أَنْ نُعَبِّرَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِعِبَارَةٍ مُقَارِبَةٍ بِاسْتِعْمَالِ الْعَطْفِ، فَنَقُوْلُ: (مَشَى زَيْدٌ وَعَمْرٌو)(٣٧).

أَمَّا فِي مَعْنَى (الْمُحَاوَلَةِ)، فَأَصْلُ الْفِعْلِ لَمْ يَقَعْ لا مِنَ الْفَاعِلِ وَلا مِنَ الْمَفْعُوْلِ، لَكِنَّهُمَا يُحَاوِلانِ ذَلِكَ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا)، فَأَصْلُ الْفِعْلِ (الْقَتْل) غَيْرُ وَاقِعٍ لا مِنْ زَيْدٍ، وَلا مِنْ عَمْرٍو، فَلا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَسْتَعْمِلَ الْعَطْفَ، فَنَقُوْلَ: (قَتَلَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو).

وَلا بُدَّ لِتَدُلَّ صِيْغَةُ (فَاعَلَ) عَلَى مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ مِنَ التَّوَافُقِ بَيْنِ الْمُجَرَّدِ وَالْمَزِيْدِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي جِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ، وَأَنْ يَكُوْنَ الْفِعْلُ وَاقِعًا مِنَ الْفَاعِلِ فَقَطْ دُوْنَ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (جَازَ زَيْدٌ الْوَادِيَ، وَجَاوَزَ زَيْدٌ الْوَادِيَ)(٣٨). فَالْمَزِيْدُ (جَاوَزَ) يُوَافِقُ الْمُجَرَّدَ (جَازَ) فِي التَّعَدِّي إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ، وَيُوَافِقُهُ فِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَجِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ (الْجَوَاز)، مَعَ وُقُوْعِ الْفِعْلِ مِنَ الْفَاعِلِ فَقَطْ.

*** صِيْغَةُ (فَعَّلَ):**

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الصِّيْغَةُ لِلدِّلالَةِ عَلَى عِدَّةِ مَعَانٍ، مِنْهَا: الْمُبَالَغَةُ(٣٩)، وَالنِّسْبَةُ(٤٠)، وَالسَّلْبُ(٤١). وَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِ الْقَرَائِنِ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ.

فَفِي مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ لَدَيْنَا احْتِمَالانِ:

الأَوَّلُ- أَنْ تَكُوْنَ لِمُبَالَغَةِ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ، فَلا بُدَّ أَنْ يَتَوَافَقَ الْفِعْلانِ الْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيْدُ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي جِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (هَدَمَ الرَّجُلُ الدَّارَ، وَهَدَّمَ الرَّجُلُ الدَّارَ)، فَالْفِعْلانِ كِلاهُمَا مُتَوَافِقَانِ فِي التَّعَدِّي إِلَى مَفْعُوْلٍ بِهِ وَاحِدٍ، وَمُتَوَافِقَانِ فِي الْفَاعِلِ، وَفِي الْمَفْعُوْلِ بِهِ،

وَمُتَوَافِقَانِ فِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ (الْهَدْم)، وَمِنْ هُنَا تَكُوْنُ صِيْغَةُ الْمَزِيْدِ (هَدَّمَ) دَالَّةً عَلَى مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ تَنْصِيْصًا(٤٢).

الثَّانِي- أَنْ تكُوْنَ لِمُبَالَغَةِ الْفِعْلِ الْمَزِيْدِ، فَلا بُدَّ أَنْ يَتَوَافَقَ الْفِعْلانِ الْمَزِيْدَانِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي جِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي الدِّلالَةِ عَلَى مَعْنًى صَرْفِيٍّ وَاحِدٍ، كَمَعْنَى الْجَعْلِ فِي الْفِعْلَيْنِ (أَنْجَى وَنَجَّى) فِي قَوْلِنَا: (أَنْجَيْتُ الرَّجُلَ، وَنَجَّيْتُ الرَّجُلَ)، فَالْفِعْلانِ كِلاهُمَا مُتَوَافِقَانِ فِي التَّعَدِّي إِلَى مَفْعُوْلٍ بِهِ وَاحِدٍ، وَمُتَوَافِقَانِ فِي الْفَاعِلِ، وَفِي الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَمُتَوَافِقَانِ فِي الدِّلالَةِ عَلَى مَعْنًى صَرْفِيٍّ وَاحِدٍ، هُوَ مَعْنَى الْجَعْلِ، نَقُوْلُ: (نَجَا الرَّجُلُ)، فَإِذَا أَرَدْنَا مَعْنَى الْجَعْلِ قُلْنَا: (أَنْجَيْتُ الرَّجُلَ، وَنَجَّيْتُ الرَّجُلَ). وَمِنْ هُنَا تَكُوْنُ صِيْغَةُ الْمَزِيْدِ (نَجَّى) دَالَّةً عَلَى مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ تَنْصِيْصًا(٤٣).

وَفِي مَعْنَى النِّسْبَةِ لا بُدَّ مِنَ التَّخَالُفِ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ الْمُجَرَّدِ وَالْمَزِيْدِ فِي اللُّزُوْمِ وَالتَّعَدِّي، فَيَزِيْدُ الْفِعْلُ الْمَزِيْدُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ مَفْعُوْلاً. وَكَذَلِكَ يَتَخَالَفَانِ فِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ، فَالْمُجَرَّدُ مِنْهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْحُصُوْلِ، أَمَّا الْمَزِيْدُ فَلا يُشْتَرَطُ فِيْهِ ذَلِكَ، يُقَالُ: (فَسَقَ زَيْدٌ)، فَالْمُجَرَّدُ لازِمٌ، وَيَدُلُّ عَلَى حُصُوْلِ الْفِسْقِ، وَيُقَالُ: (فَسَّقْتُ زَيْدًا)، فَالْمَزِيْدُ مُتَعَدٍّ، وَلا يَدُلُّ عَلَى حُصُوْلِ الْفِسْقِ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى النِّسْبَةِ إِلَيْهِ، فَقَدْ يَكُوْنُ النَّاسِبُ صَادِقًا أَوْ لا، كَمَا فِي نِسْبَةِ الْكُفَّارِ الْمُرْسَلِيْنَ إِلَى الْكَذِبِ، قَالَ تَعَالَى: ((وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِيْنَ))(٤٤)، أَيْ: نَسَبُوْهُمْ إِلَى الْكَذِبِ، فَالْحَاصِلُ - هُنَا - هُوَ النِّسْبَةُ لا أَصْلُ الْفِعْلِ (الْكَذِب)، فَالْمُرْسَلُوْنَ مُنَزَّهُوْنَ عَنِ الْكَذِبِ قَطْعًا.

وَفِي مَعْنَى السَّلْبِ لَدَيْنَا احْتِمَالانِ:

الأَوَّل- أَنْ يَكُوْنَ ثَمَّةَ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ، فَلا بُدَّ مِنْ تَخَالُفِهِمَا فِي اللُّزُوْمِ وَالتَّعَدِّي، وَيَكُوْنُ فَاعِلُ الْمُجَرَّد مَفْعُوْلاً بِهِ لِلْمَزِيْدِ، نَحْو قَوْلِنَا: (مَرِضَ زَيْدٌ، وَمَرَّضْتُ زَيْدًا).

وَالثَّانِي- أَنْ يَكُوْنَ أَصْلُ الْفِعْلِ اسْمَ جِنْسٍ، وَلَيْسَ ثَمَّةَ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْمَزِيْدُ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (قَرَّدْتُ الْبَعِيْرَ)، أَيْ: أَزَلْتُ الْقُرَادَ عَنْهُ(٤٥).

*** صِيْغَةُ (انْفَعَلَ):**

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الصِّيْغَةُ لِلدِّلالَةِ عَلَى مَعَانٍ قَلِيْلَةٍ، أَهَمُّهَا مَعْنَيَانِ: الْمُطَاوَعَةُ(٤٦)، وَهُوَ الْمَعْنَى الْغَالِبُ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى الْوَحِيْدَ كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ(٤٧)، وَتُسْتَعْمَلُ

لِلدِّلالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ قَلِيْلاً(٤٨). وَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِ الْقَرَائِنِ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ.

فَفِي مَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ لَدَيْنَا احْتِمَالانِ:

الأَوَّلُ- أَنْ تَكُوْنَ لِمُطَاوَعَةِ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ، فَلا بُدَّ أَنْ يَتَخَالَفَ الْفِعْلانِ الْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيْدُ فِي اللُّزُوْمِ وَالتَّعَدِّي، فَيَكُوْنُ الْفِعْلُ الْمُجَرَّدُ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ، وَيَكُوْنُ الْفِعْلُ الْمَزِيْدُ لازِمًا، وَيَكُوْنُ مَفْعُوْلُ الْمُجَرَّدِ فَاعِلاً لِلْمَزِيْدِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (قَطَعْتُ الْحَبَلَ)، وَ(انْقَطَعَ الْحَبْلُ)(٤٩).

وَالثَّانِي- أَنْ تَكُوْنَ لِمُطَاوَعَةِ الْفِعْلِ الْمَزِيْدِ الَّذِي عَلَى صِيْغَةِ (أَفْعَلَ) فَلا بُدَّ أَنْ يَتَخَالَفَ الْمَزِيْدَانِ فِي اللُّزُوْمِ وَالتَّعَدِّي، فَيَكُوْنَ الْفِعْلُ الْمَزِيْدُ الَّذِي عَلَى صِيْغَةِ (أَفْعَلَ) مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ، وَيَكُوْنَ الْفِعْلُ الْمَزِيْدُ الَّذِي عَلَى صِيْغَةِ (انْفَعَل) لازِمًا، وَيَكُوْنَ مَفْعُوْلُ صِيْغَةِ (أَفْعَلَ) فَاعِلاً لِصِيْغَةِ (انْفَعَلَ)، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (أَزْعَجْتُ زَيْدًا)، وَ(انْزَعَجَ زَيْدٌ)(٥٠).

أَمَّا فِي مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ، فَلا بُدَّ أَنْ يَتَوَافَقَ الْفِعْلانِ الْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيْدُ فِي اللُّزُوْمِ، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ، يُقَالُ: (دَاحَ الْبَطْنُ، وَانْدَاحَ الْبَطْنُ)، أَيْ: عَظُمَ وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ(٥١)، فَالْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيْدُ - هُنَا - مُتَوَافِقَانِ فِي اللُّزُوْمِ، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ. فَتَكُوْنُ صِيْغَةُ (انْفَعَلَ) - هُنَا - لِلدِّلالَةِ عَلَى مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ(٥٢).

*** صِيْغَةُ (افْتَعَلَ):**

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الصِّيْغَةُ لِلدِّلالَةِ عَلَى عِدَّةِ مَعَانٍ، مِنْهَا: الْمُبَالَغَةُ(٥٣)، وَالْخَطْفَةُ (السُّرْعَةُ)(٥٤)، وَالْعَمْدُ(٥٥)، وَالْمُطَاوَعَةُ(٥٦)، وَالاشْتِرَاكُ(٥٧). وَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِ الْقَرَائِنِ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ.

فَلِكَي تَدُلَّ صِيْغَةُ (افْتَعَلَ) عَلَى مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ، أَوْ مَعْنَى الْخَطْفَةِ، أَوْ مَعْنَى الْعَمْدِ، لا بُدَّ مِنْ تَوَافُقِ الْفِعْلَيْنِ الْمُجَرَّدِ وَالْمَزِيْدِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي جِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ.

وَلِلتَّمْيِيْزِ بَيْنَ هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلاثَةِ لا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ فِي الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ، وَلا سِيَّمَا مَادَّةِ الْفِعْلِ. فَصِيْغَةُ (افْتَعَلَ) فِي الْفِعْلِ الْمَزِيْدِ (اكْتَسَبَ) تَدُلُّ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ (الاجْتِهَادِ وَالاعْتِمَالِ وَالتَّكَلُّفِ)(٥٨)، وَفِي الْفِعْلِ الْمَزِيْدِ (انْتَزَعَ) تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْخَطْفَةِ(٥٩)، وَفِي الْفِعْلِ الْمَزِيْدِ (اسْتَمَعَ) تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْعَمْدِ(٦٠). وَبِالْمُوَازَنَةِ بَيْنَ مَوَادِّ هَذِهِ الأَفْعَالِ الثَّلاثَةِ نَجِدُ أَنَّ مَادَّةَ (كسب) تُنَاسِبُ مَعْنَى الاجْتِهَادِ؛ لأَنَّ كَمَالَ الْكَسْبِ يَكُوْنُ بِالاجْتِهَادِ، وَمَادَّةَ (نزع) تُنَاسِبُ مَعْنَى الْخَطْفَةِ؛ لأَنَّ كَمَالَ النَّزْعِ يَكُوْنُ بِالسُّرْعَةِ، وَمَادَّةَ (سمع) تُنَاسِبُ مَعْنَى الْعَمْدِ؛ لأَنَّ كَمَالَ السَّمْعِ يَكُوْنُ بِالْعَمْدِ وَالْعِنَايَةِ.

وَفِي مَعْنَى الاشْتِرَاكِ وَمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ يَتَخَالَفُ الْفِعْلانِ الْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيْدُ، فَيَزِيْدُ الْمُجَرَّدُ عَلَى الْمَزِيْدِ مَفْعُوْلاً، وَيَكُوْنُ التَّمْيِيْزُ بَيْنَهُمَا بِالاعْتِمَادِ عَلَى جِنْسِ الْفَاعِلِ. فَفِي مَعْنَى الاشْتِرَاكِ لا بُدَّ أَنْ يَكُوْنَ الْفَاعِلُ دَالاًّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ، إِمَّا بِالتَّثْنِيَةِ، أَوْ بِالْجَمْعِ، أَوْ بِالْعَطْفِ، أَوْ بِاسْمِ الْجَمْعِ، أَوْ بِاسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (اقْتَتَلَ الرَّجُلانِ، وَاقْتَتَلَ الرِّجَالُ، وَاقْتَتَلَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَاقْتَتَلَ الْقَوْمُ، وَاقْتَتَلَ الرُّوْمُ). وَلا يَجُوْزُ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْمُفْرَدِ بِلا عَطْفٍ، فَلا يُقَالُ: (اقْتَتَلَ زَيْدٌ) فَقَطْ(٦١).

أَمَّا فِي الْمُطَاوَعَةِ، فَيَجُوْزُ إِسْنَادُ الْمَزِيْدِ إِلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ عَلَى السَّوَاءِ. وَيَدُلُّ الْمُجَرَّدُ عَلَى مَعْنَى السَّبَبِ، وَيَدُلُّ الْمَزِيْدُ عَلَى مَعْنَى النَّتِيْجَةِ، وَيَكُوْنُ مَفْعُوْلُ الْمُجَرَّدِ فَاعِلاً لِلْمَزِيْدِ، كَمَا فِي قَوْلِنَا: (مَلأْتُ الْكَأْسَ)، وَ(امْتَلأَتِ الْكَأْسُ)، وَالْمَعْنَى: (إِنَّ الْمَلْءَ سَبَبٌ، وَالامْتِلاءَ نَتِيْجَةُ ذَلِكَ السَّبَبِ، فَلَوْلا الْمَلْءُ لَمَا حَصَلَ الامْتِلاءُ)(٦٢).

وَإِذَا كَانَتْ صِيْغَةُ (افْتَعَلَ) لِمُطَاوَعَةِ الْفِعْلِ الْمَزِيْدِ الَّذِي عَلَى صِيْغَةِ (أَفْعَلَ)، فَلا بُدَّ أَنْ يَتَخَالَفَ الْمَزِيْدَانِ فِي اللُّزُوْمِ وَالتَّعَدِّي، فَيَكُوْنَ الْفِعْلُ الْمَزِيْدُ الَّذِي عَلَى صِيْغَةِ (أَفْعَلَ) مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ، وَيَكُوْنَ الْفِعْلُ الْمَزِيْدُ الَّذِي عَلَى صِيْغَةِ (افْتَعَلَ) لازِمًا، وَيَكُوْنَ مَفْعُوْلُ صِيْغَةِ (أَفْعَلَ) فَاعِلاً لِصِيْغَةِ (افْتَعَلَ)، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (أَحْرَقْتُ الْحَبْلَ)، وَ(احْتَرَقَ الْحَبْلُ).

* صِيْغَةُ (تَفَاعَلَ):

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الصِّيْغَةُ لِلدِّلالَةِ عَلَى عِدَّةِ مَعَانٍ، مِنْهَا: التَّشَارُكُ(٦٣)، وَالْمُبَالَغَةُ(٦٤)، وَالْمُطَاوَعَةُ(٦٥). وَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِ الْقَرَائِنِ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ.

فَفِـي مَعْنَـى التَّشَـارُكِ لا بُـدَّ أَنْ تَـنْقُصَ صِـيْغَةُ (تَفَاعَـلَ) عَـنْ صِـيْغَةِ (فَاعَـلَ) مَفْعُوْلاً وَاحِدًا، يُقَالُ: (قَاتَـلَ زَيْـدٌ عمْرًا)، وَ(تَقَاتَـلَ زَيْـدٌ وَعَمْـرٌو)(٦٦). وَلا بُـدَّ أَنْ يَكُـوْنَ الْفَاعِلُ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ، كَمَا مَضَى فِي (افْتَعَلَ).

وَفِـي مَعْنَـى الْمُطَاوَعَـةِ لا بُـدَّ كَـذَلِكَ أَنْ تَـنْقُصَ صِـيْغَةُ (تَفَاعَـلَ) عَـنْ صِـيْغَةِ (فَاعَلَ) مَفْعُوْلاً وَاحِدًا، وَلَكِنْ يَجُوْزُ إِسْنَادُ صِيْغَةِ (تَفَاعَلَ) إِلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ عَلَى السَّوَاءِ. وَتَدُلُّ صِيْغَةُ (فَاعَلَ) عَلَى مَعْنَى السَّبَبِ، وَتَدُلُّ صِيْغَةُ (تَفَاعَلَ) عَلَى مَعْنَى النَّتِيْجَةِ، وَيَكُوْنُ مَفْعُوْلُ صِيْغَةِ (فَاعَلَ) فَاعِلاً لِصِيْغَةِ (تَفَاعَلَ)، يُقَالُ: (سَاقَطَ زَيْدٌ التَّمْرَ)، وَ(تَسَاقَطَ التَّمْرُ)(٦٧).

أَمَّا فِي مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ، فَلَدَيْنَا احْتِمَالانِ:

الأَوَّلُ- أَنْ تَكُوْنَ صِيْغَةُ (تَفَاعَلَ) لِمُبَالَغَةِ الْمُجَرَّدِ، فَلا بُدَّ مِنْ تَوَافُقِ الْفِعْلَيْنِ الْمُجَرَّدِ وَالْمَزِيْدِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي جِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (جَازَ الرَّجُلُ الْوَادِيَ، وَتَجَاوَزَ الرَّجُلُ الْوَادِيَ)، وَ(وَنَى الرَّجُلُ، وَتَوَانَى الرَّجُلُ)(٦٨).

وَالثَّانِي- أَنْ تَكُوْنَ صِيْغَةُ (تَفَاعَلَ) لِمُبَالَغَةِ الْمَزِيْدِ، كَمَا فِي صِيْغَةِ (أَفْعَلَ)، فَيَتَوَافَقَانِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي الْفَاعِلِ، وَفِي الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي الدِّلالَةِ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَتَنْفَرِدُ صِيْغَةُ (تَفَاعَلَ) - هُنَا - بِالدِّلالَةِ عَلَى مَعْنَى (الْمُبَالَغَةِ) تَنْصِيْصًا، وَذَلِكَ نَحْوُ: (تَدَارَكْتُ زَيْدًا) مُبَالَغَة (أَدْرَكْتُ زَيْدًا)(٦٩).

*** صِيْغَةُ (تَفَعَّلَ):**

تُسْـتَعْمَلُ هَـذِهِ الصِّـيْغَةُ لِلدِّلالَـةِ عَلَـى عِـدَّةِ مَعَـانٍ، مِنْهَـا: الْمُبَالَغَـةُ(٧٠)، وَالْمُطَاوَعَـةُ(٧١)، وَالاتِّخَـاذُ(٧٢)، وَالتَّجَنُّبُ(٧٣). وَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِ الْقَرَائِنِ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ.

فَفِي مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ لَدَيْنَا احْتِمَالانِ:

الأَوَّلُ- أَنْ تَكُوْنَ صِيْغَةُ (تَفَعَّلَ) لِمُبَالَغَةِ الْمُجَرَّدِ، فَلا بُدَّ مِنْ تَوَافُقِ الْفِعْلَيْنِ الْمُجَرَّدِ وَالْمَزِيْدِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي جِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ. وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (قَبِلَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ، وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ)(٧٤)، وَ(ضَرَعَ الرَّجُلُ، وَتَضَرَّعَ الرَّجُلُ)(٧٥).

وَالثَّانِي- أَنْ تَكُوْنَ صِيْغَةُ (تَفَعَّلَ) لِمُبَالَغَةِ الْمَزِيْدِ، كَمَا فِي صِيْغَةِ (فَعَّلَ)، فَيَتَوَافَقَانِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي الْفَاعِلِ، وَفِي الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي الدِّلالَةِ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَتَنْفَرِدُ صِيْغَةُ (تَفَعَّلَ) - هُنَا - بِالدِّلالَةِ عَلَى مَعْنَى (الْمُبَالَغَةِ) تَنْصِيْصًا، وَذَلِكَ نَحْوُ (تَهَدَّدَ) مُبَالَغَة (هَدَّدَ)، يُقَالُ: (هَدَّدْتُ الرَّجُلَ، وَتَهَدَّدْتُ الرَّجُلَ).

وَفِي مَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ لا بُدَّ أَنْ تَنْقُصَ صِيْغَةُ (تَفَعَّلَ) عَنْ صِيْغَةِ (فَعَّلَ) مَفْعُوْلاً وَاحِدًا، وَتَدُلُّ صِيْغَةُ (فَعَّلَ) عَلَى مَعْنَى السَّبَبِ، وَتَدُلُّ صِيْغَةُ (تَفَعَّلَ) عَلَى مَعْنَى النَّتِيْجَةِ، وَيَكُوْنُ مَفْعُوْلُ صِيْغَةِ (فَعَّلَ) فَاعِلاً لِصِيْغَةِ (تَفَعَّلَ)، يُقَالُ: (أَدَّبْتُ زَيْدًا)، وَ(تَأَدَّبَ زَيْدٌ)(٧٦). وَإِذَا كَانَتْ صِيْغَةُ (فَعَّلَ) مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ، فَإِنَّ الْمَفْعُوْلَ الأَوَّلَ لِصِيْغَةِ (فَعَّلَ) يَكُوْنُ فَاعِلاً لِصِيْغَةِ (تَفَعَّلَ)، يُقَالُ: (عَلَّمْتُ زَيْدًا الْحِسَابَ، وَتَعَلَّمَ زَيْدٌ الْحِسَابَ)(٧٧).

وَفِي مَعْنَى الاتِّخَاذِ لا بُدَّ أَنْ يَكُوْنَ أَصْلُ الْفِعْلِ اسْمَ جِنْسٍ مَحْسُوْسٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (تَبَنَّيْتُ زَيْدًا)(٧٨)، وَ(تَوَسَّدْتُ التُّرَابَ)(٧٩).

أَمَّا فِي مَعْنَى التَّجَنُّبِ، فَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى قَرِيْنَتَيْنِ:

الأُوْلَى- أَنْ تَكُوْنَ مَادَّةُ الْفِعْلِ دَالَّةً عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوْهٍ مُطْلَقًا، وَذَلِكَ نَحْوُ: (الإِثْمِ، وَالْحَرَجِ)، يُقَالُ: (تَأَثَّمَ الرَّجُلُ، وَتَحَرَّجَ)، لِلدِّلالَةِ عَلَى مَعْنَى: (تَجَنَّبَ الرَّجُلُ الإِثْمَ وَالْحَرَجَ)(٨٠)، أَوْ دَالَّةً عَلَى أَمْرٍ يُكْرَهُ وُقُوْعُهُ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَرِدُ فِيْهِ الْفِعْلُ، وَذَلِكَ نَحْوُ (الْهُجُوْدِ)، وَهُوَ النَّوْمُ لَيْلاً، فِي مَقَامِ الْعِبَادَةِ، قَالَ تَعَالَى: ((أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا. وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُوْدًا))(٨١). فَمَعْنَى (تَهَجَّدْ): (تَجَنَّبِ الْهُجُوْدَ)(٨٢).

وَالثَّانِيَةُ- الاعْتِمَادُ عَلَى قَرِيْنَةِ الاسْتِعْمَالِ الْمَسْمُوْعِ مِنَ الْعَرَبِ.

*** صِيْغَةُ (اسْتَفْعَلَ):**

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الصِّيْغَةُ لِلدِّلالَةِ عَلَى عِدَّةِ مَعَانٍ، مِنْهَا: الطَّلَبُ(٨٣)، وَالتَّحَوُّلُ(٨٤)، وَالْمُبَالَغَةُ(٨٥)، وَالاعْتِقَادُ(٨٦)، وَالْوِجْدَانُ(٨٧). وَلا بُدَّ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِ الْقَرَائِنِ لِتَحْدِيْدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ.

أَمَّا مَعْنَى الطَّلَبِ، فَهُوَ قِسْمَانِ:

١- طَلَبٌ لِسَانِيٌّ، وَتَكُوْنُ صِيْغَةُ (اسْتَفْعَلَ) فِيْهِ مُتَعَدِّيَةً، وَفِيْهِ يَطْلُبُ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُوْلِ بِهِ أَصْلَ الْفِعْلِ بِلِسَانِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (اسْتَأْذَنَ زَيْدٌ أَبَاهُ) بِمَعْنَى: (طَلَبَ زَيْدٌ بِلِسَانِهِ الإِذْنَ مِنْ أَبِيْهِ).

٢- طَلَبٌ عَمَلِيٌّ (وَيُسَمَّى بِالاجْتِهَادِ)، وَتَكُوْنُ صِيْغَةُ (اسْتَفْعَلَ) فِيْهِ مُتَعَدِّيَةً أَيْضًا، وَفِيْهِ يَسْعَى الْفَاعِلُ وَيَجْتَهِدُ؛ لِتَحْصِيْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ، فَكَأَنَّ لِسَانَ حَالِهِ يَطْلُبُ ذَلِكَ، يُقَالُ: (اسْتَخْرَجَ الرَّجُلُ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ)، فَهُوَ لَمْ يَطْلُبْ خُرُوْجَ الْمَاءِ بِلِسَانِهِ، وَإِنَّمَا بِسَعْيِهِ وَاجْتِهَادِهِ(٨٨). فَالطَّلَبُ الْعَمَلِيُّ صُوْرَةٌ مِنْ صُوَرِ الْمُبَالَغَةِ.

وَيُمْكِنُ التَّمْيِيْزُ بَيْنَ الطَّلَبَيْنِ اللِّسَانِيِّ وَالْعَمَلِيِّ بِالنَّظَرِ فِي الْمَفْعُوْلِ بِهِ، فَإِذَا كَانَ دَالاًّ عَلَى الْعَاقِلِ، فَالطَّلَبُ لِسَانِيٌّ، وَإِذَا كَانَ دَالاًّ عَلَى غَيْرِ الْعَاقِلِ، فَالطَّلَبُ عَمَلِيٌّ.

وَفِي مَعْنَى التَّحَوُّلِ لا بُدَّ أَنْ يَكُوْنَ أَصْلُ الْفِعْلِ اسْمَ جِنْسٍ مَحْسُوْسٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ، وَاسْتَنْسَرَ البُغَاثُ، وَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ)، أَيْ: (صَارَ الطِّيْنُ حَجَرًا، وَالبُغَاثُ كَالنَّسْرِ، وَالْجَمَلُ كَالنَّاقَةِ)(٨٩).

وَلا بُدَّ أَنْ تَكُوْنَ صِيْغَةُ (اسْتَفْعَلَ) مُتَعَدِّيَةً؛ لِتَدُلَّ عَلَى مَعْنَى الاعْتِقَادِ أَوْ مَعْنَى الْوِجْدَانِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَعْنَى الاعْتِقَادِ قَدْ لا يُطَابِقُ الْوَاقِعَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ يَعُدُّ الشَّيْءَ صَعْبًا، ثُمَّ يَتَبَيَّنُ لَهُ خِلافُ ذَلِكَ. أَمَّا فِي مَعْنَى (الْوِجْدَانِ)، فَإِنَّ الْفَاعِلَ يَجِدُ الصُّعُوْبَةَ وِجْدَانًا حَقِيْقِيًّا وَاقِعِيًّا. وَلا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ فِي الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ؛ لِمَعْرِفَةِ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ. فَإِذَا قِيْلَ مَثَلاً: (اسْتَضْعَفْتُ زَيْدًا قَبْلَ أَنْ أُصَارِعَهُ)، فَالْمَعْنَى هُوَ الاعْتِقَادُ، وَإِذَا قِيْلَ: (اسْتَضْعَفْتُ زَيْدًا بَعْدَ أَنْ صَارَعْتُهُ)، فَالْمَعْنَى هُوَ (الْوِجْدَانُ).

أَمَّا فِي مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ، فَلَدَيْنَا احْتِمَالانِ:

الأَوَّلُ- أَنْ تَكُوْنَ صِيْغَةُ (اسْتَفْعَلَ) لِمُبَالَغَةِ الْمُجَرَّدِ، فَلا بُدَّ مِنْ تَوَافُقِ الْفِعْلَيْنِ الْمُجَرَّدِ وَالْمَزِيْدِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي جِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي حُصُوْلِ أَصْلِ الْفِعْلِ. وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِنَا: (عَلا الرَّجُلُ خَصْمَهُ، وَاسْتَعْلاهُ)، وَ(قَرَّ الرَّجُلُ، وَاسْتَقَرَّ)(٩٠).

وَالثَّانِي- أَنْ تَكُوْنَ صِيْغَةُ (اسْتَفْعَل) لِمُبَالَغَةِ الْمَزِيْدِ، فَيَتَوَافَقَانِ فِي اللُّزُوْمِ أَوِ التَّعَدِّي، وَفِي جِنْسِ الْفَاعِلِ، وَفِي جِنْسِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ، وَفِي الدِّلالَةِ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَتَنْفَرِدُ

صِيْغَةُ (اسْتَفْعَل) - هُنَا - بِالدِّلالَةِ عَلَى مَعْنَى (الْمُبَالَغَةِ) تَنْصِيْصًا، وَذَلِكَ نَحْوُ (اسْتَنْقَذَ) مُبَالَغَة (أَنْقَذَ)، يُقَالُ: (أَنْقَذْتُ الرَّجُلَ، وَاسْتَنْقَذْتُهُ)(٩١).

الْخَاتِمَةُ:

خُلاصَةُ الْحَقَائِقِ الَّتِي خَرَجَ بِهَا الْبَاحِثُ:

١ - الاشْتِرَاكُ اللَّفْظِيُّ: أَنْ يَكُوْنَ اللَّفْظُ الْوَاحِدُ صَالِحًا لأَنْ يُسْتَعْمَلَ لِلدِّلالَةِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ السِّيَاقِ، وَلَكِنَّهُ فِي السِّيَاقِ الْوَاحِدِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ لا أَكْثَرَ، هُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدُ.

٢- الاشْتِرَاكُ اللَّفْظِيُّ ظَاهِرَةٌ ذَاتُ وَجْهَيْنِ: وَجْهٍ إِيْجَابِيٍّ: يَتَمَثَّلُ بِإِثْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ الأَلْفَاظَ مُتَنَاهِيَةٌ، وَالْمَعَانِي غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ ، وَوَجْهٍ سَلْبِيٍّ: يَتَمَثَّلُ بِالاحْتِمَالاتِ الذِّهْنِيَّةِ النَّاشِئَةِ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنْ تِلْكَ الْقَرَائِنِ الَّتِي تَقْطَعُ الاحْتِمَالاتِ، وَتُحَدِّدُ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدَ.

٣- لِكَي تَكُوْنَ ظَاهِرَةُ الاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ ظَاهِرَةً إِيْجَابِيَّةً تَمَامًا لا بُدَّ مِنْ تَحْدِيْدِ الْقَرَائِنِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْمَقَامِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تَقْضِي عَلَى كُلِّ الاحْتِمَالاتِ، وَتُبْقِي مَعْنًى وَاحِدًا، هُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدُ.

٤- الاشْتِرَاكُ اللَّفْظِيُّ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ:

أ- الاشْتِرَاكُ الْحَرْفِيُّ: وَهُوَ اشْتِرَاكُ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى حَرْفِيٍّ فِي كَلِمَةٍ حَرْفِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَنِ السِّيَاقِ.

ب- الاشْتِرَاكُ الاشْتِقَاقِيُّ: وَهُوَ اشْتِرَاكُ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى اشْتِقَاقِيٍّ فِي مَادَّةٍ اشْتِقَاقِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَنِ السِّيَاقِ.

ج- الاشْتِرَاكُ الصَّرْفِيُّ: وَهُوَ اشْتِرَاكُ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى صَرْفِيٍّ فِي صِيْغَةٍ صَرْفِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَنِ السِّيَاقِ.

٥- للاشْتِرَاكِ الصَّرْفِيِّ صُوْرَتَانِ:

أ- أَنْ يَكُوْنَ التَّعَدُّدُ الدِّلالِيُّ مَعَ الاخْتِلافِ فِي الْمَادَّةِ الاشْتِقَاقِيَّةِ، وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ.

ب- أَنْ يَكُوْنَ التَّعَدُّدُ الدِّلالِيُّ مَعَ الاتِّفَاقِ فِي الْمَادَّةِ الاشْتِقَاقِيَّةِ، وَهَذَا هُوَ النَّادِرُ.

٦- أَبْرَزُ قَرَائِنِ الْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ: الصِّيْغَةُ الصَّرْفِيَّةُ، وَالْمَادَّةُ الاشْتِقَاقِيَّةُ، وَالْمَوْقِعُ الإِعْرَابِيُّ، وَالإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ، وَاللُّزُوْمُ وَالتَّعَدِّي، وَالْعَطْفُ، وَالأَدَاةُ، وَالْعِلاقَاتُ الدِّلالِيَّةُ، وَقَرَائِنُ الْمَقَامِ.

الهوامش:

(١)- يُنْظَر: التَّعْرِيْفَات، الشَّرِيْف الْجُرْجَانِيّ: ٢٧٤. وَالْمُزْهِر فِي عُلُوْمِ اللُّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا، السُّيُوْطِيّ: ٢٩٢/١. وَعِلْم الدِّلالَةِ، د.أَحْمَد مُخْتَار عُمَر: ١٥٨-١٥٩.

(٢)- يُنْظَر: عِلْم الدِّلالَةِ: ١٧٩-١٨٠.

(٣)- يُنْظَر: عِلْم الدِّلالَةِ: ١٨٣-١٨٤.

(٤)- يُنْظَـر: شَـرْح الشَّـافِيَةِ (الرَّضِـيّ): ٨/١. وَالْمُبْـدِع فِـي التَّصْـرِيْفِ، أَبُـو حَيَّـانَ الأَنْدَلُسِيّ: ٥٠. وَفِقْه اللُّغةِ وَخَصَائِص الْعَرَبِيَّةِ، مُحَمَّد الْمُبَارَك: ١١٢. وَاللُّغَة الْعَرَبِيَّة مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا، د.تَمَّام حَسَّان: ١٣٦.

(٥)- يُنْظَر: مُغْنِي اللَّبِيْبِ عَنْ كُتُبِ الأَعَارِيْبِ، ابْن هِشَامٍ الأَنْصَارِيّ: ١٣٧-١٤٣.

(٦)- الْبَقَرَة: ٥٤.

(٧)- آل عِمْرَانَ: ١٢٣.

(٨)- الْقَمَر: ٣٤.

(٩)- مُعْجَم مَقَايِيْسِ اللُّغَةِ، ابْن فَارِسٍ: ٧٩/١-٨١.

(١٠)- الْمُفَصَّل فِي صَنْعَةِ الإِعْرَابِ، الزَّمَخْشَرِيّ: ٣٧٤.

(١١)- يُنْظَـر: الأُصُـوْل فِـي النَّحْـوِ، ابْـن السَّـرَّاجِ: ٣ / ١٤٩. وَشَـرْح الشَّـافِيَةِ (الرَّضِيّ): ١٧٤/١.

(١٢)- أَفَدْتُ كَثِيْرًا مِنْ قَرَائِنِ التَّعْلِيْقِ الَّتِي ذَكَرَهـا د.تَمَّام حَسَّـان لِتَحْدِيْـدِ الْمَعْنَـى النَّحْوِيِّ فِي كِتَابِهِ: (اللُّغَة الْعَرَبِيَّة مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا)، يُنْظَر: ١٩١-٢٢٦.

(١٣)- يُنْظَر: اللُّغَة الْعَرَبِيَّة مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا: ١٤٧.

(١٤)- يُنْظَر: لِسَان الْعَرَبِ، ابْن مَنْظُوْرٍ: (فجر) ٤٥/٥.

(١٥)- يُنْظَر: لِسَان الْعَرَبِ: (فجر) ٤٥/٥.

(١٦)- الْمَائِدَة: ٢.

(١٧)- يُنْظَر: الزَّاهِر فِي غَرِيْبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ، الأَزْهَرِيّ: ٣٦. وَزَاد الْمَسِيْرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيْرِ، ابْن الْجَوْزِيّ: ١٩٥/١.

(١٨)- يُنْظَر: لِسَان الْعَرَبِ: (ركب) ٤٢٩/١-٤٣٠.

(١٩)- يُنْظَر: اللُّغَة الْعَرَبِيَّة مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا: ٣٥٢، و٣٥٦-٣٧٢.

(٢٠)- هُوْد : ٢٧.

(٢١)- يُنْظَر: التِّبْيَان فِي تَفْسِيْرِ الْقُرْآنِ، الطُّوْسِيّ: ٤٧١/٥. وَالْمُفْرَدَات فِي غَرِيْبِ الْقُرْآنِ، الرَّاغِب الأَصْفَهَانِيّ: (رذل) ١٩٤. وَالتَّفْسِيْر الْكَبِيْر، الْفَخْر الرَّازِيّ: ٢١٢/١٧. وَتَفْسِيْر الْعِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ: ٨٦/٢. وَالْجَامِع لأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ٢٣/٩. وَأَنْوَار التَّنْزِيْلِ وَأَسْرَار التَّأْوِيْلِ، الْبَيْضَاوِيّ: ٢٣٠/٣. وَالتَّسْـهِيْل لِعُلُوْمِ التَّنْزِيْلِ، الْغِرْنَـاطِيّ الْكَلْبِـيّ:

١٠٣/٢. وَالْبَحْر الْمُحِيْط، أَبُو حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيّ: ٢١٥/٥. وَإِرْشَاد الْعَقْلِ السَّلِيْمِ إِلَى مَزَايَا الْكِتَابِ الْكَرِيْمِ، أَبُو السُّعُوْدِ الْعِمَادِيّ: ٢٠٠/٤.

(٢٢)- يُنْظَر: شَرْح الْمُفَصَّلِ، ابْن يَعِيْشَ: ٥/٣-٦. وَالْبَحْر الْمُحِيْط: ٥٢/٧. وَالتَّسْهِيْل لِعُلُوْمِ التَّنْزِيْلِ: ٢٠٨/٤.

(٢٣)- يُنْظَر: الأُصُوْل فِي النَّحْوِ: ٣٣/٣.

(٢٤)- الشُّعَرَاء: ١١١.

(٢٥)- يُنْظَر: الْكِتَاب، سِيْبَوَيْهِ: ١١٥/١. وَحُجَّة الْقِرَاءَاتِ، ابْن زَنْجَلَةَ: ٢٢٤. وَالْجَامِع لأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، الْقُرْطُبِيّ: ٢٨٧/١.

(٢٦)- يُنْظَر: شَرْح شُذُوْرِ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلامِ الْعَرَبِ، ابْن هِشَامٍ الأَنْصَارِيّ: ١٠٢.

(٢٧)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٥٥/٤. وَالتَّكْمِلَة، أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيّ: ٢١٦. وَنُزْهَة الطَّرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٤٧/١. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ، ابْن مَالِكٍ: ١٩٨.

(٢٨)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٥٩/٤. وَالإِيْضَاح فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ، ابْن الْحَاجِبِ: ١٢٦/٢. وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْفِ، ابْن عُصْفُوْرٍ: ١٨٧/١. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٨. وَالْمُبْدِع: ١١١. وَنُزْهَة الطَّرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ (ابْن هِشَامٍ): ١١٠.

(٢٩)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٠/٤. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٥١/١. وَالإِيْضَاح: ١٢٧/٢-١٢٨. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٨.

(٣٠)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٢/٤-٦٣. وَالتَّكْمِلَة: ٢١٦. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٥٤/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ فِي التَّصْرِيْفِ، ابْن يَعِيْشَ: ٦٩. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٨.

(٣١)- يُنْظَر: شَرْح الشَّافِيَةِ (الرَّضِيّ): ٨٦/١-٨٧.

(٣٢)- يُنْظَر: شَرْح التَّسْهِيْلِ، ابْن مَالِكٍ: ٣٠٦/٣.

(٣٣)- يُنْظَر: شَرْح التَّسْهِيْلِ: ٣٠٦/٣.

(٣٤)- يُنْظَر: نُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٦٨/١. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٩. وَشَرْح التَّسْهِيْلِ: ٣٠٩/٣. وَالْكُنَّاش فِي فَنَّي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ، أَبُو الْفِدَاءِ الأَيُّوبِيّ: ٦٨/٢. وَشِفَاء الْعَلِيْلِ فِي إِيْضَاحِ التَّسْهِيْلِ، السِّلْسِيْلِيّ: ٨٤٨/٢. وَشَرْح مُخْتَصَرِ التَّصْرِيْفِ الْعِزِّيِّ فِي فَنِّ الصَّرْفِ، التَّفْتَازَانِيّ: ٣٨.

(٣٥)- لَمْ أَجِدْ مَنْ نَبَّهَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى صَرَاحَةً، بِدِلالَةِ أَنَّ الْعُلَمَاءَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَمْثِلَةِ الْمُشَارَكَةِ، كَمَا فِي: (جَالَسَ)، وَأَمْثِلَةِ الْمُحَاوَلَةِ كَمَا فِي: (قَاتَلَ).

(٣٦)- يُنْظَر: النَّحْو وَالصَّرْف، د.مُصْطَفَى جطل: ٢٣٧. وَتَصْرِيف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ، د.فَخْر الدِّيْن قبَاوَة: ١١٥.

(٣٧)- يُنْظَر: شَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ، الْحَملاوِيّ: ٤٢.

(٣٨)- يُنْظَر: النَّحْو وَالصَّرْف: ٢٣٦. وَتَصْرِيْف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ: ١١٥.

(٣٩)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٤/٤. وَالْمُنْصِف: ٩١/١. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٦١/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٠-٧١. وَالإِيْضَاح: ١٢٩/٢.

(٤٠)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٥٨/٤. وَالتَّكْمِلَة: ٢١٦. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٦٣/١. وَشَرْح مُخْتَصَر التَّصْرِيْفِ الْعِزِّيِّ: ٣٧.

(٤١)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٢/٤. وَالْمِفْتَاح فِي الصَّرْفِ، عَبْد الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيّ: ٤٩. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٦٤/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٢. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٨. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (ابْن هِشَامٍ): ١١١. وَشَرْح مُخْتَصَرِ التَّصْرِيْفِ الْعِزِّيِّ: ٣٧.

(٤٢)- يُنْظَر: مَعَالِم التَّنْزِيْل، الْبَغَوِيّ: ٢٩٠/٣. وَمَجْمَع الْبَيَانِ فِي تَفْسِيْرِ الْقُرْآنِ، الطَّبَرْسِيّ: ٧ /١٥٣.

(٤٣)- يُنْظَر: الْحُجَّة فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، ابْن خَالَوَيْهِ: ١٤١. وَإِرْشَاد الْعَقْلِ السَّلِيْمِ: ٩٨/٣-٩٩. وَرُوْح الْمَعَانِي فِي تَفْسِيْرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي، الآلُوْسِيّ: ٦٢/٧.

(٤٤)- الْحِجْر: ٨٠.

(٤٥)- يُنْظَر: الْمِفْتَاح: ٤٩. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٢. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (ابْن هِشَامٍ): ١١١.

(٤٦)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٥/٢. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٧٥/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٩. وَشَرْح الْمُفَصَّل: ١٥٩/٧. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ٢٠٠. وَارْتِشَاف الضَّرَبِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ، أَبُو حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيّ: ١٧٥/١.

(٤٧)- يُنْظَر: الْمُفَصَّل: ٣٧٣. وَشَذَا الْعَرْفِ: ٤٤.

(٤٨)- يُنْظَر: النَّحْو وَالصَّرْف: ٢٤٠. وَتَصْرِيْف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ: ١١٨.

(٤٩)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٥/٢. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٧٥/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٩. وَشَرْح الْمُفَصَّلِ: ١٥٩/٧. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ٢٠٠. وَارْتِشَاف الضَّرَبِ: ١٧٥/١.

(٥٠)- يُنْظَر: نُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٧٥/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٩. وَشَرْح الْمُفَصَّلِ: ١٥٩/٧. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ٢٠٠. وَارْتِشَافُ الضَّرَبِ: ١٧٥/١.

(٥١)- يُنْظَر: لِسَان الْعَرَبِ: (دوح) ٤٣٦/٢.

(٥٢)- يُنْظَر: النَّحْو وَالصَّرْف: ٢٤٠. وَتَصْرِيْف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ: ١١٨.

(٥٣)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٧٤/٤. وَالْمُمْتِع: ١٩٣/١-١٩٤. وَالْمُبْدِع: ١١٦.

(٥٤)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٧٤/٤. وَدِيْوَان الأَدَبِ، الْفَارَابِيّ: ٤٢٠/٢. وَالْمِفْتَاح: ٥٠. وَشَرْح الْمُفَصَّلِ: ١٦٠/٧. وَالْمُمْتِع: ١٩٤/١. وَالْمُبْدِع: ١١٦. وَنَيْل الأَمَانِيّ، أَحْمَد بْن حَجَرٍ الْبَنْعَلِيّ: ٥٢.

(٥٥)- يُنْظَر: عُمْدَة الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ، بَدْر الدِّيْنِ الْعَيْنِيّ: ٣٧/٦. وَالْمِنْهَاج السَّوِيّ فِي التَّخْرِيْجِ اللُّغَوِيّ، ظَاهِر خَيْر اللهِ: ١٠٣. وَتَفْسِيْر الْقُرْآنِ الْحَكِيْمِ، مُحَمَّد رَشِيْد رِضَا: ٤٦١/٩.

(٥٦)- يُنْظَر: نُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٧٩/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٨١. وَشَرْح الْمُفَصَّلِ: ١٦٠/٧.

(٥٧)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٩/٤. وَالْمُنْصِف: ٧٥/١. وَالْمُفَصَّل: ٣٧٣. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٨١. وَشَرْح الْمُفَصَّلِ: ١٦١/٧. وَالإِيْضَاح: ١٣٢/٢. وَالْمُمْتِع: ١٩٣/١. وَالْمَنَاهِل الصَّافِيَة إِلَى كَشْفِ مَعَانِي الشَّافِيَةِ، لُطْف اللهِ بْن مُحَمَّد الْغِيَاث: ٧٥/١.

(٥٨)- يُنْظَر: أَدَب الْكَاتِبِ، ابْن قُتَيْبَة: ٣٦١. وَالْخَصَائِص، ابْن جِنِّي: ٢٦٥/٤ وَالْمِفْتَاح: ٥٠. وَشَرْح الْمُفَصَّلِ، ١٦٠/٧. وَالْمُمْتِع: ١٩٣/١-١٩٤.

(٥٩)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٧٤/٤. وَالأُصُوْل فِي النَّحْوِ: ١٢٧/٣. وَالْمُخَصَّص، ابْن سِيْدَه: ١٨٣/١٤. وَالْمُمْتِع: ١٩٤/١.

(٦٠)- يُنْظَر: عُمْدَة الْقَارِي: ٣٧/٦.

(٦١)- يُنْظَر: شَرْح ابْنِ عَقِيْلٍ: ٢٢٧/٣.

(٦٢)- يُنْظَر: لِسَان الْعَرَبِ: (ملأ) ١٥٨/١.

(٦٣)- يُنْظَر: الإِيْضَاح: ١٢٤/٢. وَالْمُمْتِع: ١٨٢/١. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٩. وَشَرْح التَّسْهِيْلِ: ٣١٠/٣.

(٦٤)- يُنْظَر: النَّحْو وَالصَّرْف: ٢٣٩. وَتَصْرِيْف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ: ١١٧.

(٦٥)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٤/٤. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٧. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٩. وَشَرْح مُخْتَصَرِ التَّصْرِيْفِ الْعِزِّيِّ: ٣٩.

(٦٦)- يُنْظَر: الْمُفَصَّل: ٣٧١. وَالْكُنَّاش: ٦٥/٢. وَارْتِشَاف الضَّرْبِ: ١٧٢/١. وَشَرْح الشَّافِيَةِ (الْجَارَبَرْدِيّ): ٤٨/١. وَشَرْح مُخْتَصَرِ التَّصْرِيْفِ الْعِزِّيِّ: ٣٩.

(٦٧)- يُنْظَر: التِّبْيَان: ١١٩/٧، وَالْمُفْرَدَات: (سقط) ٢٣٥، وَمَجْمَع الْبَيَانِ: ٤١٣/٦.

(٦٨)- يُنْظَر: شَرْح الشَّافِيَةِ (الرَّضِيّ): ١٠٣/١. وَخِزَانَة الأَدَبِ، عَبْد الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيّ: ٥١/٢. وَسُبُل السَّلامِ، مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيْلَ الصَّنْعَانِيّ: ٢٠٠/٤. وَتَصْرِيْف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ: ١١٧.

(٦٩)- يُنْظَر: التَّحْرِيْرِ وَالتَّنْوِيْر، مُحَمَّد الطَّاهِر بْن عَاشُوْرٍ: ٩٨/٢٩. وَالنَّحْو وَالصَّرْف: ٢٣٩. وَتَصْرِيْف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ: ١١٧.

(٧٠)- يُنْظَر: شِفَاء الْعَلِيْلِ: ٨٤٨/٢. وَالنَّحْو وَالصَّرْف: ٢٣٨. وَتَصْرِيْف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ: ١١٦.

(٧١)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٦٦/٤. وَالْمُنْصِف: ٩١/١. وَنُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٩٥/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٤. وَارْتِشَاف الضَّرَبِ: ١٧٢/١.

(٧٢)- يُنْظَر: شَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٧. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٩. وَشَرْح التَّسْهِيْلِ: ٣٠٨/٣. وَالْكُنَّاش: ٦٥/٢. وَشَرْح مُخْتَصَرِ التَّصْرِيْفِ الْعِزِّيِّ: ٣٨.

(٧٣)- يُنْظَر: شَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٧. وَالْمُمْتِع: ١٨٥/١. وَتَسْهِيْل الْفَوَائِدِ: ١٩٨. وَالْكُنَّاش: ٦٥/٢. وَشَرْح مُخْتَصَرِ التَّصْرِيْفِ الْعِزِّيِّ: ٣٩.

(٧٤)- يُنْظَر: الْمُفْرَدَات: (قبل) ٣٩٢. وَالتَّفْسِيْر الْكَبِيْر: ٢٥/٨. وَتَفْسِيْر الْقُرْآنِ الْحَكِيْمِ: ٢٤٠/٣.

(٧٥)- يُنْظَر: تَفْسِيْر الْقُرْآنِ الْحَكِيْمِ: ٤٠٦/٧.

(٧٦)- يُنْظَر: ارْتِشَاف الضَّرَبِ: ١٧٢/١.

(٧٧)- يُنْظَـر: شَـرْح الشَّـافِيَةِ (الرَّضِـيّ): ١٠٣/١. وَأَوْضَـح الْمَسَـالِكِ إِلَـى أَلْفِيَّـةِ ابْـنِ مَالِكٍ، ابْن هِشَامٍ الأَنْصَارِيّ: ١٧٧/٢. وَشَرْح ابْنِ عَقِيْلٍ: ١٤٩/٢. وَمُغْنِي اللَّبِيْبِ: ٦٧٥.

(٧٨)- يُنْظَـر: شَـرْح التَّسْـهِيْلِ: ٣٠٨/٣. وَالْكُنَّـاش: ٦٥/٢. وَارْتِشَـاف الضَّـرَبِ: ١٧٢/١.

(٧٩)- يُنْظَر: شَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٧. وَشَرْح التَّسْهِيْلِ: ٣٠٨/٣. وَالْكُنَّاش: ٦٥/٢.

(٨٠)- يُنْظَر: شَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٧٧. وَالْمُمْتِع: ١٨٥/١.

(٨١)- الإِسْرَاء: ٧٨-٧٩.

(٨٢)- يُنْظَر: الْمُفَصَّل: ٣٧١.

(٨٣)- يُنْظَـر: الْكِتَـاب: ٧٠/٤. وَالْمُنْصِـف: ٧٧/١. وَنُزْهَـة الطَّـرْفِ (الْمَيْـدَانِيّ): ٢٨٦/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٨٢-٨٣. وَشَرْح الْمُفَصَّلِ: ١٦١/٧.

(٨٤)- يُنْظَـر: الْكِتَـاب: ٧١/٤. وَالْمُنْصِـف: ٧٨/١. وَنُزْهَـة الطَّـرْفِ (الْمَيْـدَانِيّ): ٢٩٠/١. وَشَرْح الْمُلُوْكِيِّ: ٨٣. وَشَرْح الْمُفَصَّلِ: ١٦١/٧.

(٨٥)- يُنْظَر: شَرْح الشَّافِيَة (نقرَة كَار): ٣٢/٢. وَالْمَنَاهِج الْكَافِيَة: ٣٢/٢. وَتَصْرِيْف الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ: ١١٩.

(٨٦)- يُنْظَر: نُزْهَة الطَّرْفِ (الْمَيْدَانِيّ): ٢٩٢/١. وَحَاشِيَة الصَّبَّانِ: ٣٤٤/٤. وَشَذَا الْعَرْفِ: ٤٧.

(٨٧)- يُنْظَـر: الْكِتَـاب: ٧٠/٤. وَالْمُنْصِـف: ٧٧/١. وَشَـرْح الْمُلُـوْكِيِّ: ٨٣. وَشَـرْح الْمُفَصَّلِ: ١٦١/٧.

(٨٨)- يُنْظَـر: شَـرْح الشَّـافِيَةِ (الرَّضِـيّ): ١١٠/١. وَشَـرْح الشَّـافِيَة (الْجَـارَبَرْدِيّ): ٥٢/١. وَشَرْح الشَّافِيَة (نقرَة كَار): ٣١/٢. وَعُمْدَة الْقَارِي: ١٧/١٦. وَالْمَنَاهِج الْكَافِيَة: ٣١/٢. وَشَذَا الْعَرْفِ: ٤٦.

(٨٩)- يُنْظَر: الْكِتَاب: ٧١/٤. وَالْمُنْصِف: ٧٨/١. وَالإِيْضَـاح: ١٣٣/٢. وَالْكُنَّـاش: ٧٠/٢. وَشِفَاء الْعَلِيْلِ: ٨٥٠/٢.

(٩٠)- يُنْظَر: شَرْح الشَّافِيَةِ (الرَّضِيّ): ١١١/١. وَشَرْح الشَّافِيَةِ (نقرَة كَار): ٣٢/٢. وَالْمَنَاهِج الْكَافِيَة: ٣٢/٢.

(٩١)- التَّحْرِيْر وَالتَّنْوِيْر: ١٧/٢٤٦.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أدب الكاتب، ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، مصر، المكتبة التّجاريّة، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م.

٣- ارتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق د.مصطفى أحمد النّمّاس، القاهرة، مطبعة المدنيّ، الطّبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٤- إرشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السّعود العماديّ (ت٩٨٢هـ)، بيروت، دار الفكر، د.ت.

٥- الأصول في النّحو، ابن السّرّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق د.عبد الحسين الفتليّ، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، الطّبعة الثّالثة، ١٩٨٨م.

٦- أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، البيضاويّ (ت٦٨٥هـ)، بيروت، دار الفكر، د.ت.

٧- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالكٍ، ابن هشامٍ الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، بيروت، دار الجيل، الطّبعة الخامسة، ١٩٧٩م.

٨- الإيضاح في شرح المفصّل، ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تحقيق د.موسى بنّاي العليليّ، بغداد، مطبعة العانيّ، ١٩٨٢م.

٩- البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق لجنةٍ، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٠- التّبيان في تفسير القرآن، الطّوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد شوقيّ الأمين وأحمد حبيب قصير، النّجف الأشرف، مكتبة الأمين، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

١١- التّحرير والتّنوير، محمّد الطّاهر ابن عاشورٍ (ت١٩٧٣م)، بيروت، مؤسّسة التّأريخ، الطّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٢- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق محمّد كامل بركات، القاهرة، دار الكاتب العربيّ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٣- التّسهيل لعلوم التّنزيل، الغرناطيّ الكلبيّ (ت٧٤١هـ)، بيروت، دار الكتاب العربيّ، الطّبعة الرّابعة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٤- تصريف الأسماء والأفعال، د.فخر الدّين قباوة، بيروت، مكتبة المعارف، الطّبعة الثّانية المجدّدة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٥- التّعريفات، الشّريف الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياريّ، بيروت، دار الكتاب العربيّ، الطّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٦- تفسير العزّ بن عبد السّلام، عزّ الدّين عبد العزيز بن عبد السّلام الدّمشقيّ (ت٦٦٠ه)، تحقيق د.عبد الله بن إبراهيم الوهبيّ، بيروت، دار ابن حزمٍ، الطّبعة الأولى، ١٤١٦ه/١٩٩٦م.

١٧- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمّد رشيد رضا (ت١٩٣٥م)، خرَّج آياته وأحاديثه وشرح غريبه إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ه/١٩٩٩م.

١٨- التّفسير الكبير، الفخر الرّازيّ (ت٦٠٦هـ)، القاهرة، المطبعة البهيّة المصريّة، ١٣٥٧ه/١٩٣٨م.

١٩- التّكملة، أبو عليٍّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق د.حسن شاذليّ فرهود، الرياض، جامعة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠١ه/١٩٨١م.

٢٠- الجامع لأحكام القرآن، القرطبيّ (ت٦٧١هـ)، تصحيح أحمد عبد العليم البردّونيّ، بيروت، دار إحياء التّراث العربيّ، د.ت.

٢١- حاشية الصّبّان على شرح الأشمونيّ، محمّد الصّبّان (ت١٢٠٦ه)، تحقيق محمود بن جميلٍ، القاهرة، مكتبة الصّفا، الطّبعة الأولى، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م.

٢٢- الحجّة في القراءات السّبع، ابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق د.عبد العال سالم، بيروت، دار الشّروق، الطّبعة الرّابعة، ١٤٠١ه.

٢٣- حجّة القراءات، ابن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، تحقيق سعيدٍ الأفغانيّ، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، الطّبعة الثّانية، ١٤٠٢ه/١٩٨٢م.

٢٤- خزانة الأدب، عبد القادر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق محمّد نبيل طريفيّ، وإميل بديع يعقوب، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢٥- الخصائص، ابن جنّي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمّد عليّ النّجّار، بيروت، عالم الكتب، د.ت.

٢٦- ديوان الأدب، أبو إبراهيم الفارابيّ (ت٣٥٠ه)، تحقيق د.أحمد مختار عمر ود.إبراهيم أنيس، القاهرة، الهيأة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، ١٣٩٤ه/١٩٧٤م.

٢٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني، الآلوسيّ، (ت١٢٧٠هـ)، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٨- زاد المسير في علم التّفسير، ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمّد بن عبد الرّحمن عبد الله، بيروت، دار الفكر، الطّبعة الأولى، ١٤٠٧/١٩٨٧م.

٢٩-الزاهر في غريب ألفاظ الشافعيّ، أبو منصور الأزهريّ (ت٣٧٠هـ)، تحقيق د.محمّد جبر الألفيّ، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٣٠- سبل السّلام، محمّد بن إسماعيل الصّنعانيّ (ت١١٨٢هـ)، تحقيق محمّد عبد العزيز الخوليّ، الطّبعة الرّابعة، القاهرة، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

٣١- شذا العرف في فنّ الصّرف، الحملاويّ (ت١٩٣٢م)، القاهرة، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، الطّبعة الخامسة عشرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

٣٢- شرح ابن عقيلٍ على ألفيّة ابن مالكٍ، ابن عقيلٍ الهمذانيّ (ت٧٦٩هـ)، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دمشق، دار الفكر، الطّبعة الثّانية، ١٩٨٥م.

٣٣- شرح التّسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، ابن مالكٍ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، وطارق فتحيّ السّيّد، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٣٤-شرح الشافية (ضمن مجموعة الشافية من علمي الصَّرف والخطّ)، فخر الدين الجاربرديّ (ت٧٤٦هـ)، بيروت، عالم الكتب، د.ت.

٣٥-شرح الشافية (ضمن مجموعة الشافية من علمي الصَّرف والخطّ)، سيد عبد الله المعروف بنقرة كار (ت٧٧٦هـ)، بيروت، عالم الكتب، د.ت.

٣٦- شرح شافية ابن الحاجب، الرّضيّ الأستراباذيّ (ت٦٨٦هـ)، تحقيق وضبط وشرح محمّد نور الحسن، ومحمّد الزّفزاف، ومحمّد محيي الدّين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٣٩٥/١٩٧٥م.

٣٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، حِمْص، مطابع الروضة النموذجيَّة، ١٩٨٨-١٩٨٩م.

٣٨- شرح مختصر التّصريف العزّيّ في فنّ الصّرف، التّفتازانيّ (ت٧٩١هـ)، تحقيق د.عبد العال سالم، الكويت، دار السّلاسل، الطّبعة الأولى، ١٩٨٣م.

٣٩- شرح المفصّل، ابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، القاهرة، إدارة الطّباعة المنيريّة، د.ت.

٤٠- شرح الملوكيّ في التّصريف، ابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، تحقيق د.فخر الدّين قباوة، حلب، المكتبة العربيّة، الطّبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٤١-شفاء العليّل في إيضاح التسهيل، أبو عبد الله السلسيليّ (ت٧٧٠هـ)، تحقيق د.عبد الله عليّ الحسينيّ البركاتيّ، مكّة المكرَّمة، المكتبة الفيصليَّة، د.ت.

٤٢- علم الدّلالة، د.أحمد مختار عمر (ت٢٠٠٣م)، الكويت، دار العروبة، الطّبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤٣- عمدة القاري في شرح صحيح البخاريّ، بدر الدّين العينيّ (ت٨٥٥هـ)، بيروت، دار إحياء التّراث العربيّ، د.ت.

٤٤-فقه اللغة وخصائص العربيَّة، محمّد المبارك (ت١٩٨١هـ)، لبنان، دار الفكر الحديث، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

٤٥- الكتاب، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجيّ، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤٦-الكُنّاش في فنَّي النحو والصَّرف، أبو الفداء الأيوبيّ (ت٧٣٢هـ)، تحقيق د.رياض بن حسن الخوَّام، بيروت - صيدا، المكتبة العصريَّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٤٧- لسان العرب، ابن منظورٍ الإفريقيّ (٧١١هـ)، بيروت، دار صادرٍ، د.ت.

٤٨- اللّغة العربيّة معناها ومبناها، د.تمّام حسّان، القاهرة، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، ١٩٧٣م.

٤٩- المبدع في التّصريف، أبو حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق د.عبد الحميد السّيّد طلب، الكويت، مكتبة دار العروبة، الطّبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٥٠- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطّبرسيّ (ت٥٤٨هـ)، تحقيق لجنةٍ، بيروت، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، الطّبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٥١- المخصّص، ابن سيده (ت٤٥٨هـ)، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٥٢- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، السّيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق فؤاد عليّ منصور، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٥٣- معالم التّنزيل، البغويّ (ت٥١٠هـ)، تحقيق خالد عبد الرّحمن العكّ، بيروت، دار المعرفة، د.ت.

٥٤- معجم مقاييس اللّغة، ابن فارسٍ (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٥٥- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشامٍ الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق د.مازنٍ المبارك ومحمّد عليّ حمد الله، بيروت، دار الفكر، الطّبعة السّادسة، ١٩٨٥م.

٥٦- المفتاح في الصّرف، عبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١هـ)، تحقيق د.عليّ توفيق الحمد، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، الطّبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٥٧- المفردات في غريب القرآن، الرّاغب الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ)، تحقيق محمّد سيّد كيلانيّ، مصر، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، الطّبعة الأخيرة، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

٥٨- المفصّل في صنعة الإعراب، الزّمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق د.عليّ بوملحم، بيروت، دار ومكتبة الهلال، الطّبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٥٩- الممتع في التّصريف، ابن عصفورٍ (ت٦٦٩هـ)، تحقيق د.فخر الدّين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، الطّبعة الخامسة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٦٠-المناهج الكافية في شرح الشافية (ضمن مجموعة الشافية من علمي الصَّرف والخطّ)، زكريَّا الأنصاريّ (ت٩٢٦ه)، بيروت، عالم الكتب، د.ت.

٦١- المناهل الصّافية إلى كشف معاني الشّافية، لطف الله بن محمّد الغياث (ت١٠٣٥هـ)، تحقيق د.عبد الرّحمن محمّد شاهين، مصر، دار مرجان للطّباعة، ١٩٨٤م.

٦٢-المُنصِف، ابن جنّي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ه/١٩٥٤م.

٦٣- المنهاج السّويّ في التخريج اللغويّ، ظاهر خير الله (ت١٩١٦م)، بيروت، مطبعة الاجتهاد، ١٩٢٨م.

٦٤-النحو والصَّرف، د.مصطفى جطل، جامعة حلب، مديريَّة الكتب والمطبوعات الجامعيَّة، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

٦٥- نُزْهَة الطَّرف في علم الصَّرف، الميدانيّ (ت٥١٨ه)، شرح ودراسة د.يسريّة محمّد إبراهيم حسن، القاهرة، المطبعة الإسلاميَّة الحديثة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٦٦- نُزْهَة الطَّرف في علم الصَّرف، ابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق د.أحمد عبد المجيد هريدي، مِصر، مكتبة الزهراء، ١٩٩٠م.

٦٧- نيل الأمانيّ، أحمد بن حجرٍ البنعليّ (ت٢٠٠٢م)، قطر، مؤسّسة دار العلوم، الطّبعة الأولى، ١٣٨٨ه/١٩٦٨م.